ما احب لي احدا سبعين من قتلتم واني الى الدنيا وما فيها قال يا امير المؤمنين
فاخبرني عن سلمان الفارسي قال ويحك اوتي العلم الاول والعلم الاخر وهو بحر
لا ينزف وهو رجل منا اهل البيت قال اخبرني عن حذيفة قال كان رجلا صاحب
مفضلات يسال عنها اذا تركها الناس لو كنتم سالتموه وجدتم عنده منها
علما قال يا امير المؤمنين فاخبرني عن ابي ذر قال شحيح حريص صحيح شبهه
رسول الله بعيسى بن مريم في دفاته وصدقه قال واينا يقول هذا قال ويحك
قال الم اقل لك متعنت ولست ملبقه كان شحيحا في امره شحيحا على دينه
حريصا على ان يستفيد الخير ويفيده قال يا امير المؤمنين فاخبرني عن نفسك
قال ويحك اتامرني بتزكيه نفسي وقد نهى الله عن ذلك قال يا امير المؤمنين ان
الله تعالى قال واما بنعمة ربك فحدث قال ويحك هذا الي كنت ان سالت رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعطاني وان سكت ابتداني وبين الاضلاع مني علم خبر ما بينك

ابن

وبين ان تقوم الساعة فيه ثلثون مددها الا وقد عرفت قايدها وسايقها و
صاحب ميمنتها وصاحب ميسرتها وحامل رايتها ولواها وعليها ثم زبره
مجلس ورايت في بعض الكتب دخل قوم من اليهود على علي بن ابي طالب كرم الله
وجهه وقالوا لو بليث ايات في كتابكم لامنا برسولكم فقال علي بن ابي طالب وما
تلك الايات قالوا احديها ومن يطع الرسول فقد اطاع الله كيف يكون طاعة
المخلوق كطاعة الخلق والثانية قوله كل يوم هو في شان فاي شان ذلك والثالثة
قوله وانه هو اضحك وابكي وهذا من صفة النايحة والمسخرة فقال علي كرم الله وجهه
اما قوله من يطع الرسول فقد اطاع الله فكانه يقول لما ان لم يبلغ تماما الى طاعتي
فلا تقصر في طاعة الرسول لكي اهب تقصيرك في طاعتي بحرمة طاعتي الرسول واما
قوله اضحك وابكي فمعناه اضحك الارض بالاشجار والانهار بالانوار وابكي السما
بالامطار فيما حدث به ابو الحسن الكارزي عن علي بن عبد العزيز البغدادي بمكة

قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا بسام الصيرفي قال حدثنا ابو الطفيل

عامر بن واثلة ذكر ان عليا رضي الله عنه قام على المنبر فقال سلوني قبل ان لا [تسألوا]

بعدي مثلي فقام يا امير المؤمنين ما الذاريات ذروا قال الرياح قال فالحاملات وقرا قال

السحاب قال فالمقسمات امرا قال الملائكة قال فمن الذين بدلوا نعمة الله كفرا

واحلوا قومهم دار البوار قال منافقي قريش قال فمن الذين ضل سعيهم في الحيوة

الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا قال هم اهل حروراء فقال فما ذو القرنين املك

ام نبي قال ليس بملك ولا نبي ولكن كان عبدا صالحا احب الله واحبه وناصح الله فنصحه

فضرب على قرنه الايمن فمات فبعثه الله ثم ضرب على قرنه الايسر فمات فبعثه الله

[واما العلم] بالكوائن فقد روي عنه رضي الله عنه انه قال سيكون اقوام لا

يستقيم لهم الملك الا بالقتل والتجبر ولا يستقيم لهم الغنى الا بالبخل والبطر ولا يستقيم

لهم المحبة في الناس الا باتباع الهوى والاستخراج من الدين فمن ادرك الزمان فصبر

فصبر على الفقر وهو يقدر على الغنا وصبر على الذل وهو يقدر على العز وصبر على
النقصة في الناس وهو يقدر على الجبر اعطاه الله ثواب سبعين صديقاً
وقال ايضا باني على الناس زمان ينكر الحق فيهم تسعة اعشارهم ومن ذلك ما اخبرنا
به جدي احمد بن المهاجر رحمه الله قال حدثنا ابو علي الهروي قال حدثنا المامون
بن احمد السلمي الهروي رحمه الله قال حدثنا ابو عبد الله الصافوري عن نعيم بن
حماد عن محمد بن الفضيل فضيل عن السري بن اسماعيل عن الشعبي عن سفيان بن الليل
انه قال للحسن بن علي بعد صلحه مع معاوية السلام عليك يا مذل المؤمنين فقال
الحسن ما انا بمذل المؤمنين يعني في صلحه مع معاوية ولكني سمعت عليا يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يذهب الايام والليالي حتى يجمع الله امر هذه
الامة على يدي رجل من قريش ضخم السرة واسع البلعم وهو معوية ومن ذلك ما اخبرنا
الاستاذ ابراهيم بن محمد بن ايوب الطرماحي رحمه الله قال اخبرنا الشيخ محمد بن صاحب رحمه

الله عن المامون عن ابن الرماح قال حدثنا وكيع عن الاعمش عن سالم بن الجعد عن

عبد الله بن سبعة قال سمعت عليا يقول لتخضبن هذه من هذا ومن ذلك ما ذكر

ابو داود قال قرات على الجهني قال حدثنا نعيم قال حدثنا رشيد عن ابي حفص

الحجري قال قلت لعلي بن ابي طالب متى دولتنا يا ابا حسن قال اذا رايت فتيان

اهل خراسان اصبتم انتم اثمها واصبنا نحن برها ومن ذلك وما روى شيخ الامام رحمه

عن نعيم عن الوليد ورشيد عن ابي لهيعة عن ابي قبيل عن ابي رومان عن علي قال

يظهر السفياني على الشام ثم يكون بينهم وقعة بقرقيسيا حتى يشبع الطير السماء وسباع الارض

من جيفهم ثم ينفلق عليهم فتق من خلفهم فيقتل طائفة منهم حتى يدخلوا ارض خراسان

ويقتل خيل السفياني في طلب اهل خراسان ويقتلون شيعة ال محمد بالكوفة ثم يخرج اهل

خراسان في طلب المهدي ومن ذلك ما روى شيخ الامام رحمه الله باسناده عن نعيم عن رشدين

بن عن ابن لهيعة قال اخبرني عبد الرحمن بن سالم عن ابيه عن ابي رومان والي بابت عن علي

قال رسول الله صلى الله عليه يخرج رجل من اهل بيتي في تسع رايات يعني بمكة عن ابي لهيعة
عن ابي قبيل عن ابي رومان عن علي قال يخرج رايات سود يقاتل السفياني فيهم شاب
من بني هاشم في كتفه اليسرى خال وعلى مقدمته رجل من بني تميم يدعى شعيب بن صالح
فيهزم اصحابه ومن ذلك ما روى الحسين بن علي المدني عن يونس بن بكير عن جعفر بن محمد
عن ابيه عن جده علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جده علي رضوان
الله عليهم قال دخل سلمان الفارسي على رسول الله صلى الله عليه فقال له فداك
ابي وامي يا رسول الله اخبرني بعلامات اقتراب الساعة قال نعم من سال عن المسائل فليجلس
ولا يقوم قائما فانما يقام على الحدود ثم قال له يا سلمان اذا رايتم الناس قد ضيعوا الحقوق
وعطلوا الحدود ثم قال له يا سلمان اذا رايتم الناس قد ضيعوا الحقوق وعطلوا
الحدود واماتوا الصلوة واكثروا القذف واستحلوا الكذب واخذوا الرشى وشيدوا
البنا وباعوا الدين بالدنيا واستعملوا السفها واستخفوا بالدما ويكون الكذب سطر فلو العلم

ضعفا والظلم مغرضا والمساجد طرقا كثرت الشرط حليت المصاحف زينت المساجد
طولت المنارات خربت القلوب من الذين شربت الخمور كثر الطلاق وموت الفجاة محب
السمن وفشا الجود ويقال البهتان ويحلف بغير الله ويصدق الكاذب ويكذب الصادق
ويؤتمن الخاين ويخون الامين ولبس جلود الضان على قلوب الذياب قال فبكى سلمان
عندها بكاء قال فداك ابي وامي يا رسول الله هذا كله كاين قال نعم يا سلمان عندها
يظهر شرب الخمور وارتكاب الفجور وضرب العيدان واستماع القيان يكتفي الرجال
بالرجال والنساء بالنساء يعملون بالمنكر ويأخذون بالرخص فما من داخر ولا ما هي ولا
غضبان مهلا من الله مهلا فاني لكم ناصح وعليكم مشفق وبكم الى الله داع وحق على
المسلم ان ينصح اخاه المسلم قال فبكى سلمان بكاء شديدا وقال فداك ابي وامي يا رسول الله
هذا كله كاين قال نعم يا سلمان والذي بعثني بالنبوة واستخصني بالرسالة ليأتين على
زمانا يجلسون في طرقهم ومجامع اسواقهم ثم يلعنون بالخمر فيشربونها ثم يقولون ما بال اولينا

لعنهم

نعتهم الله وقد كانوا يحرمون علينا هذا وشبهه فما باس برجل اسبهى غرابا فرعا به
فشرب منه ما طاب له ثم ان المراة لتربهم فيرفع بذيلها كما يرفع بذنب النعجة فقبههم
وعمائمهم يومئذ يقول لهم لو تحتمونها عن الطريق كان احسن كان فيهم كابي بكر بن ابي
قحافة وعمر بن الخطاب فيكم فمن ادرك شيئا من ذلك الزمان فتمسك بشيء مما انتم عليه
كان له كاجر سبعين من زاني وكسبعين من اصلى قال فبكى سلمان بكاء
شديدا وقال فداك ابي وامي يا رسول الله هذا كله كائن قال نعم يا سلمان والذي
بعثني بالنبوة واستخصني بالرسالة لياتين على امتي زمان تخفو القبلة باسرها فلا يبقى
فيها الارجل واثنان ضعيفان ذليلان مقهوران ان امر الخير لم يقبل منهما
وان نهيا عن شر لم يطاعا قال فداك ابي وامي يا رسول الله صلى الله عليه هذا كله
كائن قال نعم يا سلمان والذي بعثني بالنبوة واستخصني بالرسالة لياتين على امتي زمان
تقطع فيه الارحام وتذهب الامانات وتنبح صغارهم في وجوه كبارهم ولا يوقر صغيرا

كبيرا ولا يرحم كبير صغيرا قال فداك ابي وامي يارسول الله هذا كله كاين قال نعم والذي بعثني

بالنبوة والذي ~~بعثني~~ وخصني بالرسالة لتاتين على امتي زمان يكون مطرهم قيظا وولدهم

غيظا وماتهم فيضا قال فداك ابي وامي يارسول الله صلى الله عليه هذا كله كاين قال نعم

يا سلمان والذي بعثني بالنبوة واختصني بالرسالة لتاتين على امتي زمان يظهر فيهم

اقوام يقال لهم القدرية فالعنوا لعنهم الله قال فداك ابي وامي رسول الله صلى الله

عليه صفهم لي قال هم اكثر شي جدلا ويزعمون ان المشيئة والاستطاعة اليهم دون

الله فقد ضادوا الله في حكمه وادعوا الربوبية معه قال فداك ابي وامي

صفهم لي بصفة غير هذه قال يا سلمان هم اقوام يزعمون ان كل شي بقضاء

من الله وقدر الا المعاصي فان الله لم يقضها ولم يقدرها على العباد قال

فداك ابي وامي يارسول الله فما انزل الله بهم من بقية قال بلى يا سلمان اذا قام قيم آل محمد

قبل رجالهم ويبقرون بطون نسائهم وذبح ابناءهم واستحل اموالهم قال فداك ابي وامي يارسول

الله هذا كله كاين قال نعم يا سلمان والذي بعثني بالنبوة واستخصني بالرسالة ليأتين على
امتي زمان يتزوج فيه نساؤهم ويسدن زينتهن ويحسرن عن سواعدهن فيفتن ويهلكن
ويفضحن ويفتضحن قال فداك ابي وامي يا رسول الله صلى الله عليه هذا كله كاين قال نعم
يا سلمان والذي بعثني بالنبوة واستخصني بالرسالة ليأتين على امتي زمان يدخل الرجل
دار القوم فيفضح الشريفة في نفسها العربية في قومها ولا يقدر له على حيلة قال فداك ابي
وامي يا رسول الله هذا كله كاين قال نعم يا سلمان والذي بعثني بالحق واستخصني بالرسالة
ليأتين على امتي زمان يذهب الاسلام فلا يبقى الا اسمه ويندرس القرآن فلا يبقى الا اسمه
قال فداك ابي وامي يا رسول الله هذا كله كاين قال نعم يا سلمان والذي بعثني بالنبوة و
استخصني بالرسالة ليأتين على امتي زمان يخلع العرب عينها فينصرها ولها واخرها
فالويل لمن بعد يومئذ بعمه قال فداك ابي وامي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا كله كاين قال نعم يا سلمان والذي بعثني بالحق واستخصني بالرسالة ليأتين على امتي

على امتي زمان يكون الايمان فيها قليلا غريبا ويكون المومن بها حيلانا قال فداك ابي وامي

يا رسول الله هذا كله كاين قال نعم يا سلمان والذي بعثني بالنبوة واستخصني

بالرسالة لنبا نبين على امتي زمان يكون ائمتهم ائمة كفرة وولاتهم ولاة فجرة وقضاتهم

قضاة خونة وفقهاءهم فقهاء كذبة وقراءهم قراء فسقة قال فداك ابي وامي يا رسول

الله هذا كله كاين قال نعم يا سلمان قال فداك ابي وامي يا رسول الله صلى الله عليه فما

يكون عند ذلك قال تهب ريح سوداء مظلمة ثقيل من نحو المغرب فتظلم على اهل المشرق

والمغرب اربعين يوما قال فداك ابي وامي يا رسول الله فما يكون عند ذلك قال

يا سلمان ريح النجوم ريح حمراء فيها اشواظ من نار ترتفع الى ابواب السماء الدنيا

قال فداك ابي وامي يا رسول الله فكم يكون ذلك قال يا سلمان تسعة ايام قال فداك

ابي وامي يا رسول الله صلى الله عليه فما يكون عند ذلك قال يا سلمان الصيحة الكبرى من السماء

فيصعق الخلق يومئذ في صعيد واحد فصارخ وصياح وبكاء وتضرع فمنهم الساجد

ومنهم الراكع ومنهم الخاشع والمومنون يومئذ فيهم غرة قال فداك ابي وامي يا رسول الله

فكم يكون ذلك قال يا سلمان خروج السفياني من بلاد الشام قال فداك ابي وامي يا رسول

الله فكم يكون في خروجه قال يا سلمان يخرج فيقتل الباغية الطاغية حتى يخرج

نساء بني هاشم يومئذ مكشفات عن ركبهن لا يجدن ملجاء يرحم الله عبداً آواهن

يومئذ وصفح عن وجوههن فانهن حرم رسول الله صلى الله عليه قال فداك ابي وامي

يا رسول الله فما يكون عند ذلك قال يا سلمان نزول ملائكة قال فداك ابي وامي يا رسول

الله فما يكون قال خروج الديلم حتى يشدون خيلهم بنخيل كوفان قال فداك ابي وامي

يا رسول الله فما يكون عند ذلك قال يا سلمان عند ذلك خروج الاعور الدجال

من يهودية اصبهان على حمار ابلق اعور ممسوح العين معه جنة ونار فجنته نار

وناره جنة اتباعه اليهود واكثر اتباعه اليهود واكثر اتباعه اليوم الاعراب

يمطر الله له قطر السماء ويخرج الله له نبات الارض لما يريد الله به من الخزي ثم يسير حتى

تاتي ابطح مكة ولا يدخلها ثم يسير الى بيت المقدس ولا يدخله والمؤمنون يومئذ قليل

اذ لروهم يومئذ يدعون الله في السحر انتهم يومئذ بالغيات من عنده فلا يزالون كذلك

حتى يهبط الله عيسى بن مريم السماء الدنيا على فرس من نور اغر محجل بيده حربة من نور

فيطعن الاعور الدجال طعنة فتقبله يومئذ ونعم اصحابه فيختفون تحت الشجر والحجر

والمدر في رؤس الجبال ويطهر الله المؤمنين عليهم وتنادي الشجرة يا مومن تعال

فان تحتي كافر فاقتله وينادي الحجر يا مومن تعال فان تحتي كافر فاقتله ثم ينادي

المدرة فيقول يا مومن تعال فان الى جنبي كافرا فاقتله ثم ينادي الجبل يا مومن تعال

فان على راسي كافرا فاقتله قال ثم يؤذن مؤذن بيت المقدس فيقال يا روح الله

يقدم بنا فيقول ليس ذلك لنا هذه الامة المرحومة فيتقدم بها القيم من ال محمد

صلى الله عليه فيتقدم بهم يومئذ المهدي محمد بن محمد فيصلي بهم فيملأ الارض عدلا

كما ملئت جورا قال فداك ابي وامي يا رسول الله فما يكون عند ذلك قال يا سلمان امر من امور

وحالات وامارات لا يعلمها الا الله عز وجل قال فداك ابي وامي يا رسول الله فما
يكون عند ذلك قال يا سلمان يخرج الارض اثقالها اساطين الذهب والفضة فيقول
الناس بعضهم لبعض ما لكم لا تاخذون فيقولون ما يصنع به وقد اقتربت الساعة
قال فداك ابي وامي يا رسول الله صلى الله عليه فما يكون عند ذلك قال يا سلمان تاتي
زمان يحمل النخل عذقا والعذق شمراخا ويحمل الشجرة الرمان الرمانة الواحدة يكفي
اهل البيت وكذلك ساير الاشجار قال فداك ابي وامي يا رسول الله فما يكون عند
ذلك قال يا سلمان عند ذلك خروج الدابة فيما بين الصفا والمروة يخرج بينهما
مسيرة ثلاثة ايام في ركض الفرس الجواد فيسير ما بين المشرق والمغرب فيكتب بلسانها
بين عيني المومن مومنا ومن بين عيني الكافر كافرا ويذهب يومئذ الانسان فيناجي
المومن يا مومن والكافر يا كافر قال فداك ابي وامي يا رسول الله فما يكون عند ذلك
قال يا سلمان خروج ياجوج وماجوج قال فداك ابي وامي يا رسول الله وسلم فما يكون منهم قال يا

سلمان هم رجال اصغرهم سبعة اذرع في عرض سبعة اذرع واطولهم ذراعا في
ستين ذراعا قال فداك ابي وامي يا رسول الله فما يكون منهم قال يا سلمان انهم يأتوا على نهر
ونجر وما لبثوا يشربونه كله فمن جاء منهم في آخر من نهر تلك المواضع فيقولون لقد كان
مرة ماء ثم ينزل الله تعالى طيرا من السماء مثل النغاسيب فلسعهم فيقتلهم قال فداك ابي وامي
يا رسول الله فما يكون عند ذلك قال يا سلمان خروج الجنة على الاقاليم الامينة يهوون الى بيت
الله الحرام فيقصدون فينزل الله تعالى بهم ريحا صرصرا معلوها خضرة في ملأ من سطح
فيفضي عليهم فيمسح الله ابصارهم ويقتل اقتالهم قال فداك ابي وامي يا رسول الله فما يكون عند
ذلك قال يا سلمان يلي الناس يومئذ اخي عيسى بن مريم ولاة الزاهدين العابدين اربعين سنة
وسنة كالشهر وشهره كالجمعة وجمعة كاليوم ويومه كالساعة وساعته كلا شي قال فداك
ابي وامي يا رسول الله فما يكون طعام الناس عند ذلك قال يا سلمان تمسك السماء قطرها ولا تخرج الارض
نبتها قال فداك ابي وامي يا رسول الله فما يكون طعام الناس يومئذ قال التسبيح والتكبير قال لم

ابي

ابى وامى يا رسول الله فما يكون عند ذلك قال طلوع الشمس من مغربها وذهب ضوء القمر
وتتكدر النجوم وتحشر الجبال وتشق السماء قال فدلك ابى وامى يا رسول الله فما يكون عند
ذلك قال يا سلمان النفخة الاولى لى قال فدلك ابى وامى يا رسول الله صلى الله عليه
فما يكون منها قال يا سلمان يصعق من فى السموات ومن فى الارض الا من شاء الله فيموت
اهل السوق فى اسواقهم وهم يتبايعون واهل الدور فى دورهم واهل الطرق فى طرقهم
واهل المجالس فى مجالسهم واهل المساجد فى مساجدهم واهل البر فى برهم واهل البحر
فى بحرهم واهل السهل فى سهلهم واهل الجبال فى جبالهم واهل السماء فى سمائهم واهل
الهواء فى هوائهم فلا يبقى يومئذ الا جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت
قال فدلك ابى وامى فما يكون عند ذلك قال يا سلمان يقول الله تعالى عند ذلك
لملك الموت من بقى فيقول يا رب بقيت انت الحى الذى لا يموت وبقى عبدك لى ملك
الموت بين يديك وبقى جبرئيل وميكائيل واسرافيل قال فيامر الله تعالى بقبض ارواح

الثلاثة ثم يقول الله تعالى له يا ملك الموت من بقي فيقول بقيت انت الحي الذي لا يموت

وبقي عبدك ملك الموت بين يديك فيقول وعزتي وجلالي وعظمتي وسلطاني لقد

اليت على نفسي لا يبقى نفس بنفس في السموات السبع وفي الارضين السبع الا فنيتها

ولا ذيقك الموت كما اذقت خلقي الموت فبكى ملك الموت فيقول الله تعالى يا ملك

الموت لماذا تبكي اسفا منك على الدنيا او لما احقنه فيقول وعزتك وجلالك ربي ما

ابكي اسفا مني على الدنيا ولكني اخاف الموت لما عرفت حما قبضت ارواح الخلايق و

شدة يا مرهم من جزع الموت قال فيقول الله تعالى يا ملك الموت قم نفسا العرش

ثم يقول له مت قال فيضرح صرخة لو ان الثقلين كانوا احياء لماتوا في اسرع

من الطرف من صرخة ملك الموت قال ثم يقول الله تبارك وتعالى لمن الملك اليوم

فلا يجد احدا يرد عليه فيقول لله الواحد القهار ردا على نفسه قال ثم يقول لمن

الملك اليوم فلا يجد احدا يرد عليه فيرد على نفسه ثم يقول اين الملوك وابناء الملوك

واين ابناء الجبابرة واين ابناء اهل عنه واين الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة

واين الذين قالوا ان عزيرا ابن الله واين الذين قالوا ان المسيح ابن

الله واين الذين قالوا يد الله مغلولة واين الذين قالوا لا صراط ولا ميزان

ولا ديوان ولا جنة ولا نار واين الذين قالوا لا وقوف ولا حساب واين

الذين قالوا لا بعث ولا نشور واين الذين بنوا القصور وشيدوا القصور

وشيدوا الدور وصيروا النساء الاماء والعبيد واين الظلمة واعوان الظلمة

واعوان الظلمة وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لقد كذبوا ولاعذبهم حق عذابي

قال فداك ابي وامي يا رسول الله فما يكون عند ذلك قال يا سلمان ما بين النفخة

الاولى الى النفخة الثانية اربعون خريفا يعني اربعين عاما قال ثم يامر الله تعالى

جبرئيل وميكائيل واسرافيل فيحييهم ثم يامر الله اسرافيل صاحب الصور ان ينفخ

الصور في تخوم الارض السابعة فتنفخ النفخة الثانية فيخرج اهل القبور من

قبورهم من النشور ويبعث ملائكة اسواط من نار فيحشرون الخلائق الى بيت

المقدس فيشتد يومئذ على الكافر ويهون على المؤمن قال فداك ابى وامى يا رسول

الله فاين القاك يوم القيمة قال يا سلمان تلقانى على الصراط يوم القيمة وقد

دعى بامتى يمر بها على الصراط يومئذ يتكفاك بكفا باهله فان مال بهم

ذات اليمين وضعت رجلى ذات الشمال وان مال بهم ذات الشمال وضعت

رجلى ذات اليمين قال فداك ابى وامى يا رسول الله فان لم القك هناك فاين القاك

قال يا سلمان تلقانى عند الميزان وقد وضعت سيئاتها فى كفة وحسناتها

فى كفة فان رجحت سيئاتها على حسناتها وضعت صلواتهم على فى دار

الدنيا مع الحسنات قال فداك ابى وامى يا رسول الله فان لم القك هناك فاين

القاك قال يا سلمان تلقانى عند حوضى وانا اسقى امتى من كرب عطش القيمة قال

فداك ابى وامى يا رسول الله ففى اى الحالات القاك قال يا سلمان تلقانى يا سلمان حملة



مستبشرا وجهك مشرقا نور الجنان اليك يا سلمان اشد شوقا منك اليها قال
فداك ابي وامي يا رسول الله علمني كلمات احفظهن عنك بعدك قال يا سلمان
عليك بالسخا في دار الدنيا فان حسبي عن احب المؤمنين و مصاحبتهم ويجنبه
صحبة الفاسقين ومجالستهم يا سلمان عليك بالسخا في دار الدنيا فان حبيبي
جبرئيل عليه السلام اخبرني ان السخاء شجرة في الجنة اغصانها في الدنيا من تعلق
بغصن منها جر به الى الجنة قال يا سلمان وان السخي قريب من الله قريب من الجنة
قريب من الناس بعيد من النار بعيد من الشيطان الرجيم واياك يا سلمان و
البخل فان حبيبي جبرئيل عليه السلام اخبرني ان البخل شجرة في النار اغصانها في
الدنيا من تعلق بغصن منها جره الى النار يا سلمان وان البخيل بعيد من الله بعيد
من الجنة قريب من النار قريب من الشيطان الا يا سلمان والفاسق سخي احب الى الله
من عابد بخيل ولو عبد الله عشرة الاف سنة ثم قال يا سلمان الذي من الله علينا

قال نعم يا رسول الله ولكن زدني علماً الى علمي قال يا سلمان هذا علي اخي لحمه من لحمي ودمه
من دمي منزلته مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي يا سلمان هذا وصيي
ووارثي والذي بعثني بالنبوة لآخذن يوم القيمة بحجزة جبرئيل وعلي آخذ بحجزتي
وفاطمة آخذة بحجزة علي والحسن آخذ بحجزة فاطمة والحسين آخذ بحجزة الحسن وشيعتهم
آخذة بحجزتهم فاين يرى الله ذاهباً برسول الله صلى الله عليه واين يرى رسول الله
ذاهباً باخيه واين يرى اخا رسول الله صلى الله عليه ذاهباً بزوجته واين يرى
فاطمة ذاهبة بولديها واين يرى ولدي رسول الله صلى الله عليه ذاهبين بشيعتهم
الى الجنة ورب الكعبة يا سلمان عهد عهده جبرئيل من عند رب العالمين ومن
ذلك ما روي عن الضحاك بن مزاحم عن النزال بن شمره قال خطبنا علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه بالكوفة فحمد الله واثنى عليه ثم قال سلوني قبل ان تفقدوني ثلثا
فقام اليه صعصعة بن صوحان العبدي فقال له يا امير المؤمنين متى يخرج الدجال قال

له علي اجلس يا صعصعة قد سمع الله كلامك وعلم مكانك والله ما المسؤول عنه
باعلم من السائل ولكن لها علامات واشياء فان شئت نبأتك بعلاماتها قال ان فلذلك
سألتك يا امير المؤمنين فقال يا صعصعة اذا بنين في الناس اربعون فضله فامرت
خير لك من الجنة قال صعصعة فبين لنا تلك الخصال نفهمها فقال له علي يا صعصعة
اقعد بيدك فاحفظ نعليك اذا امات الناس الصلوة واضاعوا الامانة واستحلوا
بالدماء واستحلوا الكذب واكلوا الربوا واخذوا الرشى وشيدوا البناء واتبعوا
الهوى وباعوا الدين بالدنيا واستعملوا السفهاء وصار الحلم ضعفا والظلم فخرا
والامرا فجرة ووزراؤهم ظلمة وعرفاؤهم خونة وقراؤهم فسقة وظهر الجور و
قول البهتان وشهادة الزور وموت الفجاة وحليت المصاحف وزخرفت المساجد
وطولت المنارات وازدحمت الصفوف وخربت القلوب وقطعت العهود وشاركت
المراة زوجها في التجارة حرصا على الدنيا وعلت الاصوات في المساجد وصار زعيم القوم

ارذلهم ويتقى الرجل مخافة شره وركب ذوات الفروج المياثر وتشبه الرجال بالنسآ

واكتفى الرجال بالرجال والنسآء بالنسآء وكثرت الشهادات بغير معرفة ويشهد الرجل

من غير ان يستشهد وتفقه بغير الدين واستحبوا عمل الدنيا على الاخرة ولبسوا جلود

الضان على قلوب الذياب قلوبهم امر من الصبر وانتن من الجيفة فالهرب الهرب و

النجا النجا ثم الوحا الوحا نعم المسكن يومئذ بيت المقدس فقام رجل من بعض اصحابه

يقال له الاصبغ بن نباته فقال يا امير المؤمنين اخبرنا من الدجال فقال على

الا ان الدجال اسمه صائد بن صائد الشقي من صدقه والسعيد من كذبه يخرج من

بلدة يقال لها اصبهان عينه اليمنى ممسوحة لم يخلق البتة والاخرى زرقا كانها

كوكب الصبح فيها علقة عظيمة ممزوجة بالدم مكتوب بين عينيه كافر يقراه

كل امي ويخوض البحار الى ركبتيه ويسبق الشمس الى مغربها بين يديه جبل من دخان

من خلفه جبل من خضرة تحته حمار له اقمر قطول اذن حماره اربعين ذراعا

بين حافر حماره الى حافره الاخرى مسيرة احدنا بتسع ليال يطوى له الارض منهلا منهلا

لا يمر بماء الا غار ينادى باعلى صوته الى اوليائى الى اوليائى انا الذى خلق فسوى

وقدر فهدى وانا ربكم الاعلى كذب عدو الله انه اعور وانه ياكل الطعام

وان الله لا ياكل الطعام وانه مخلوق والله خالق ليس كمثله شئ وانه يمشى فى الاسواق

والله لا يمشى فى الاسواق ولا يزول الا وان اكثر اتباعه يومئذ اولاد الزنا واكلة الربوا

يقتله الله بالشام على عقبة افيق لثلث ساعات يمضين من يوم الجمعة على يدى عيسى

بن مريم عليه السلام الا وان بعد ذلك الطامة الكبرى قال فخرج دابة من الصفا معها

خاتم سليمان بن داود وعصا موسى فتنكت الخاتم وجه كل مؤمن فيكتب عليه مؤمن

حقا ويمسح بالعصا وجه كل كافر فيكتب الخاتم عليه كافر حقا حتى ان الكافر يقول للمؤمن

طوبى لك يا مؤمن لشئ كنت مثلك فافوز فوزا عظيما ثم يرفع الدابة راسها فيراها

من بين الخافقين ثم باذن الله لها بالرجوع الى موطنها الا ان بعد ذلك الطامة الكبرى

قبل وما هي قال طلوع الشمس من مغربها مكورة فعند ذلك تغلق ابواب السماء فلا
عمل يصعد ولا توبة يقبل ولا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت
في ايمانها خيرا ثم قال لا تسألوني عما سوى ذلك فانه عهد عهده الي رسول الله صلى الله
عليه الا اخبر به وروي عن وهب بن منبه قال اول الايات الروم والثانية
الدخان والثالثة ياجوج وماجوج والرابعة عيسى صلوات الله عليه وعن ابي بكر الصديق
رضوان الله عليه قال يخرج الدجال من كوثى وعن عبد الله مرو من يهوديتها وعن
عبد الله بن مسعود قال يخرج الدجال من كوثى وعبد الله عن النبي صلى الله عليه
قال بين اذني حمار الدجال اربعون ذراعا وخطوه مسيرة ثلاثة ايام الحديث بطوله
وعن عبد الله بن عمرو قال اذن حمار دجال يظل سبعين الفا وعن حذيفة
قال فتنة الدجال اربعون يوما وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى عليه الا القرى المحفوظة
مكة والمدينة وايليا والنجران وما من ليلة الا وينزل نجران سبعون الف ملك يسلمون على

اهل الاخدود وعن ابی سعید الخدری من قرأ اخر سورة الکهف کما انزلت ثم خرج الدجال

لم یسلط علیه ولم یکن له علیه سبیل وعن غیلان بن جریر یحدث عن الشعبی عن فاطمة بنت

قیس قالت قدم رسول الله صلی الله علیه تمیم الداری فاخبر رسول الله صلی الله علیه

انه رکب البحر فتاهت به سفینتهم فسقطوا الی جزیرة فخرجوا الیها یلتمسون الماء فلقی انسانا

یجر شعره فقال ما انت قال انا الجساسة فاخبرنی قال لا اخبرکم ولکن علیکم بهذه الجزیرة

قال فدخلناها فاذا رجل مقید فقال ما انتم قلنا اناس من العرب قال ما فعل هذا

النبی صلی الله علیه الذی خرج فیکم قلنا قد امن به الناس واتبعوه وصدقوه قال ذلک خیر

لهم قال فلا یخبروننی عن عین زغر ما فعلت فاخبرناه عنها فوثب وثبة کاد یخرج

من وراء الجدر ثم قال ما فعل نخل بیسان هل اطعم بعد فاخبرناه انه اطعم فوثب مثلها

ثم قال لو اذن لی فی الخروج لوطیت البلاد کلها غیر طیبة قال فاخرجه رسول الله صلی

الله علیه فحدث الناس فقال هذه طیبة وذاک الدجال واحادیث الفتن والکوائن کثیرة

وليست من شرطنا في هذا الكتاب ولكنا ذكرنا بعضاً تحقيقاً لما ذكرنا من وقوف المرتضى

رضوان الله عليه على العلم بالكواين وانما ذكرنا بعض ما روي عنه في هذا الباب فاما

مجموع ما ذكرنا عنه فيه فانه يحتاج الى اطناب فهمه من فهمه وجهله من جهله والله

المستعان على نوائب الزمان وصروف الحدثان وصعصعة الذي ذكرناه هو الذي

دخل معوية بن ابي سفيان بعد ما استقام له الامر فقال معوية من انت قال انا صعصعة

من صوحان فقال انت الذي كنت تسمى ايام علي فقال او كرهت ذلك فقال نعم قال

ان الكريم اذا ذكره شيئاً لم يذكره قال فما تقول في علي قال صعصعة ما اقول في رجل

لم يقل لم يستحيه لانه ولا مستقصر لسانه جمع العلم والفضائل الغريبة والهجرة القديمة

لاجل الاسلام فما اقول فيه الحديث بطوله ومن ذلك ما روي عنه رضي الله عنه

انه قال في خطبته المعروفة بالملاحم اذا التقى النجمان بارض بابل فويل للاتراك من الهنود

وويل للديلم من الاتراك وهذه خطبة طويلة فيها ذكر كثير من الكواين وقد كان هذا

الذي

الذی ذکر ایام سار الامیر محمود بن سبکتکین رحمه الله الی الری فقتل من الاتراك بالعربة

ما قتل وانفذ ومنهم الی نیسابور وغیرها بلا اجساد ثم فیصر علی الدیلمة فقتل منهم

من قتل وسبی من سبی ومن ذلك ما روی عنه رضی الله عنه انه قال لا یبرح نحوه

مصر حتی لا یستطیع احد ان یقول الله الله فاذا کان ذلك ضرب یعسوب الدین بذنبه

فیجتمع الیه اقوام کما یجتمع قزع الخریف فیملؤ الارض عدلا کما ملئت جورا

مصلحة البدن فمنها ما ذکر عنها رضی الله عنه انه قال ثلاثة تزیدن فی الحفظ وتذهبن البلغم السواك

والصوم وقراءة القرآن وروی ایضا عنه رضی الله عنه انه قال العقل فی القلب والرحمة

فی الکبد والرافة فی الطحال والنفس فی الریه وعنه ایضا کرم الله وجهه یدرك الغلام لاربع

عشر وینتهی طوله لاحدی وعشرین وینتهی عقله لثمان وعشرین فما زاد بعد ذلك

عقله فان التجارب وقال ایضا رضی الله عنه اذا اشتکی احدکم بطنه فلیسال امراته

ثلاثة دراهم من صداقها ثم یشتری بها عسلا ویشرب به بماء السماء فیجمع الله الهنی والمری

والشفا والماء مبارك وقال ايضًا رضي الله عنه من اراد البقاء ولا بقا فليباكر الغدا
وليخفف الردا وليقل غشيان النساء ومروى من وجه اخر من اراد البقا
ولا بقا فليكر العشا وليباكر الغدا وليخفف الردا وليقل غشيان النسا قوله النسا
يريد التاخير في الاجل وقوله فليكر العشا بنصب اليا اي فليوخر وكان الاستاذ
ابو بكر احمد بن علي النحوي رحمه الله يحار بنصب اليا وقال لان الاطبا اجمعوا
على ان تاخير العشاء مسقم والتبكير بها مصحة ومعنى قوله فليخفف الردا اي فليقل
الدين وذلك لان الدين يورث السل نسال الله العافية في الدنيا والاخرة ومنه
الحديث لا غم كهم الدين ولا وجع كوجع العين ومن ذلك ما روي قبيصة عن سفيان
عن جعفر بن محمد بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال
لا يكنسوا البيت بالخرقة فانه يورث الفقر والبخل ولا يطلبوا الاولاد كما الموت فانه ينقص
دينكم وعقلكم ولا تحللوا بالقصب فانه يقع الاكلة في فمكم ومن تخلل بالقصب فكانما قبل نفسه تخلل

ما العفت فانه يقع الحكة في اجسادكم ومن تخلل بالقصب اصابه البرص ولا تخللوا بالرمان
فانه يصيبكم الجرب ومن تخلل بالرمان اصابه الجذام ولا تخللوا بالريحان فانه
تبين افواهكم ومن تخلل بالريحان اصابه الجنون ولا تخللوا بالطرفا فانه ينقص
عقولكم ومن تخلل بالطرفا اصابه وجع العين ولا تخللوا بالآس فانه يصفر الوانكم
ومن تخلل بالآس احيانا اصابه وجع الراس ولا تخللوا بالقصب فانه يقع الدود في
اسنانكم ومن تخلل بخشبة المكنسة اصابه وجع الضرس ولا تخللوا بالكزبرة فانه
يصيبكم وجع القلب ومن تخلل بالكزبرة نقص دماغ راسه ولا تخللوا بعود الورد
فانه يصيبكم وجع الظهر ومن تخلل بالعود الورد اصابه مس من الجن وان تخللتم
شي من هذه الاشياء فاصابكم ما تكرهون فلا تلوموا الا انفسكم وروي هذا
الحديث مرفوعا الى النبي صلى الله عليه واما علم معرفة الاوقات فقد روي عنه
رضي الله عنه ما يجمع هذا كله وهو قوله رضي الله عنه وكرم الله وجهه

فنعم اليوم يوم السبت حقا ۝ لصيد ان اردت بلا امتراء ۝ وفي الاحد البناء لان فيه
تبدى الله في خلق السماء ۝ وفي الاثنين ان سافرت فيه ۝ سترجع بالنجاح وبالثراء
وان ترد الحجامة فالثلاثا ۝ وفي ساعاته هرق الدماء ۝ وان شرب امرء يوما دواء
فنعم اليوم يوم الاربعاء ۝ وفي يوم الخميس قضاء حاج ۝ ففيه الله اذن بالقضاء
ويوم الجمعة التزويج فيه ۝ ولذات الرجال مع النساء ۝ وهذا العلم لم يعلمه الا
نبي او وصي الانبياء ۝ وقد ذكرنا في الفصل قبل هذا من حديث طلوع النجم وما يكون
بعده وهو شاهد لما ذكرناه وله شواهد كثيرة ايضا من احاديث القرآن
في طلوع النجوم وظهور الشهب والعلامات وامثال هذه لا يمكننا ذكرها كلها فمنها
ما مضى على ما اخبر عنه كما اخبر ومنها ما هو المنتظر وقوعه والله المستعان

واما الكلام في علم المعرفة فقد روي ان اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه من اقصى
البادية فلما انتهى اليه قال السلام على خير مولود يدعوا الى خير معبود السلام على

جاء الحق من عند الحق الى الحق شهادة ان لا اله الا الله كيف يطرق المحبة صفة طريق

المحبين للرحمان فقال النبي صلى الله عليه انت علي بن ابي طالب فانزحرك فاتاه فقال

علي رضي الله عنه يا بادي خذ مني ادنى درجات المحبين عبد استصغر بدنه في

الله واستعظم ذنبه وبطن انه ليس في السموات ولا في الارض غيره قال فصعق الاعرابي

مغشيا عليه فلما افاق قال يا ابن ابي طالب يكون في حال اعلامها درجة قال

نعم سبعين درجة فهذا الفظ يجمع اصول معاني المحبة اوايلها واواخرها ولطايف

كلام المعرفة بباطنها وظواهرها ذكره الاستاد ابراهيم بن احمد الحلواني رحمه

الله في كتاب ربيع القلوب واما فصل المرجوعات فان القوم كانوا يرجعون اليه

في المسائل الواقعة من بين من هو ارفع منه سنا ومن هو يساويه ومن هو

امثل منه فدل ذلك على بلوغه في العلم مبلغا لم يبلغه غيره فمنهم ابو بكر الصديق

رضوان الله عليه اخبرنا شيخ الامام رحمه الله قال اخبرنا ابراهيم بن جعفر الشوني

رحمه الله قال حدثنا ابو الحسين عبد الله بن المامون الهروي قال حدثنا محمد
بن كرام الامام الزاهد رضي الله عنه عن محمد بن تميم عن ابي اسحق قال حدثنا معن
بن عيسى عن معوير بن صالح عن عياض بن عبد الله ان خالد بن الوليد كتب
الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه ساله اني وجدت رجلا يوطا كما يوطا المراة فاستشار
ابو بكر رضي الله عنه اصحابه فقال بعضهم يقتل وقال بعضهم يرجم فقال لعلي
رضي الله عنه اصحابه فقال بعضهم يرجم فقال لعلي ما ترى فقال على خليفة
رسول الله ان العرب لا تانف من الحدود ولكن ما لقف من المثلة قال فما ترى
قال احرقه فاحرقه ومنهم امير المومنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه روي عن عبد
الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن جده قال لما ولي عمر بن الخطاب رضي الله عنه
الخلافة كان رجل من اصحابه يقال له الحارث في سنان الاسلع جرى بينه وبين
رجل من الانصار كلام ومنازعة فقام اليه الانصاري فلطمه على خرجه فقد

الحارث بن سنان الاسدى الى عمر رضى الله عنه فقال يا امير المؤمنين ان هذا الانصارى
لطمنى على خدى وجهى فقال يا حارث ما تريد قصاص الجاهلية ام قصاص الاسلام قال
بل قصاص الجاهلية فقال عمر نعوذ بالله من الجهل والجاهلية بعد الاسلام ان الله
تعالى محا بمحمد صلى الله عليه والقران قصاص الجاهلية وكان فى الجاهلية من
لطم خد وجه قطعت يده قال له عمر يا حارث لا قطع الا فى السرقة قم فالطمه كما
لطمك فان الله تعالى يقول والحرمات قصاص فغضب الحارث من ذلك وانطلق ومن
عمر والمسلمين انه يريد البادية فمضى الى قيصر ودخوله فى النصرانية وتركه دين الحنيفية
وكان اول من ارتد فاما اهل الردة فكانوا لا ينتصرون ولا يتهودون ولا
يمجسون انما قالوا نصلى ونصوم ولا نؤدى الزكوة فاما اهل الردة واول من
تنصر فى الاسلام فانه الحارث بن سنان فجعل قيصر بطارقته وامرهم بالسجود
له فاتخذ للحارث سريرا مشبكا بالذهب واجرى عليه كل شهر الف دينار وكان عند قيصر

ثلثمائة رجل من اسارى المسلمين فعرض عليهم الحارث النصرانية ورغبهم فيها
وزهدهم فى الاسلام وقال لهم فمن تنصر منكم فافعل به كما فعلت
بالحارث فلما سمعوا ذلك شقوا الجيوب ونتفوا اللحى ورفعوا اصواتهم قائلين
لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين وقالوا للحارث وقد قال
الله تعالى لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين وبكوا شديدا اسفا
على الحارث وحزنا لما حل به بعد ايمانه بالله وايمانه بالقران وفزع الحارث
من كلامهم وقال قد نسيت القران كله فلم اذكر منه الا قوله ومن يبتغ غير الاسلام
دينا فلن يقبل منه وهو فى الاخرة من الخاسرين فاغتاظ قيصر واغتم لما راى من
زهد الاسارى فى النصرانية وخلى المجلس للبطارقة والاساقفة وقال لهم
ادرى على ما ارتد الحارث الطمع فى المال ومكيدة او وجد وحشة فى دين
الحنيفية قالوا اكتب الى ملك العرب وسله مسايل وقل للرسول الذى يوصله كتابك

حتى يتجسس عن امره هناك فان اجاب عن مسايلك علمنا انهم اهل العلم والنبوة
وبقاوهم ممدوح فاطلق اساراهم وخل عنهم وان لم يخبرك فتعرض عليهم النصرانية
فمن قبل منهم استعبدته ومن لم يقبل صلبه ولا يخف المكيدة منهم فان ملكهم
لا يتجاوز الرومية فقال قيصر وملكهم يبلغ الرومية فقالوا ان كان احمد الذي
بشر به عيسى حواريه فنعم وان كان غيره فما او شك ان يندرس بلاهيم فدعا
قيصر بدواة وقرطاس وقال انسخوا كتابا فانتسخوا كتابا وعرضوا عليه
بسم الله الرحمن الرحيم من قيصر ملك الروم الى عمر
بن الخطاب اما بعد فان الحارث بن سنان قد تنصر وارتد عن دينكم وكنا اينا
انكم على الهدى وان دينكم الحنيفية وان نبيكم هو احمد الذي بشرنا به عيسى فان
الله قال في الانجيل في صفته يبين لكم ما تختلفون فيه فاتقوا الله واطيعون
ولا تبتغوا الفرح فتهلكوا ولا تنازعوا فتهزموا فاني ناصره ومويده ارسل عليهم ملائكة

السموات والارض لتشتو هم لشرفهم واقذف فى قلوب عداتهم الرعب فطوبى لمن صدقه

وعزره ونصره وويل لمن كذبه وخالفه فاخبرونا ان كنتم على الهدى عن اشياء

شككنا فيه بعد ما عرفناها فى التورية والانجيل والزبور وقد اخبرنا انها فى القران

اخبرونا اولا عن قولكم بسم الله الرحمن الرحيم واخبرونا عن قولكم الحمد لله رب

العالمين واخبرونا عن مالك يوم الدين فيا عجبا ملك الاخرة ولم يملك الدنيا

واخبرونا عن قولكم اياك نعبد واياك نستعين فعلى ماذا تستعينون الله تعالى

فان استعنتم به على الخير فما بالكم تسرعون الى الشرور تطلبون الملك وتقاتلون

على الدنيا وتزهدون فى الزهد والتعبد وان كنتم تستعينون به على الشر فقد

ظفرتم به واخبرونا عن قولكم اهدنا الصراط المستقيم غير الذى انتم عليه حتى نسا لونه

ام شككتم فى دينكم ام كذبتم نبيكم واخبرونا عن قولكم صراط الذين انعمت عليهم انعم الله على

امته افضل مما انعم عليكم وقد قال فى الانجيل اتم نعمتى عليهم يعنى امة احمد الذى بشر به

١٠

عليسى واخبرونا عن قولكم غير المغضوب عليهم افانتم المغضوب عليكم ام يتونعون
الغضب الله واخبرونا عن قولكم ولا الضالين افانتم الضلال ام شككتم فيما جاء به محمد
صلى الله عليه وسلم هذه كلمات ما قرأناها في التورية ولا في الزبور ولا في الانجيل ووجدنا
في التورية ولا في الزبور ان الله ازارا ورداء فاخبرونا ما ازاره وما رداؤه وعلى
ما مقامه واخبرونا عن ما ليس من ارض ولا من السماء واخبرونا عن رسول لا من الجن
ولا من الانس ولا من الملائكة واخبرونا عن شيء يتنفس ولا روح فيه واخبرونا عما
اوحى الله اليه لا من الجن ولا من الانس ولا من الملائكة واخبرونا عن عصا موسى عليه السلام
ما كانت وما اسمها وكم طولها واخبرونا عن جارية تكون في الدنيا لاخوين في الاخرة لواحد
رقبتها لولؤ بيقته خالق واخبرونا عن قبر سار بصاحبه واخبرونا من الواحد الى العشرين
متصلة ومن العشرين الى المائة متفرقة ثم طوى الكتاب ودفعه الى بطريق من بطارقته فبعثه
فتقدم البطريق المدينة فقال اين دار ملككم فدلوه على دار عمر فاذا ليس عن داره بواب ولا

فتعجب البطريق فقيل له اقرع الباب فقرع فخرج جارية سوداء فقالت ما تريد قال
الملك فقالت الملك هو الذي في السماء لا اله غيره فان عنيت صاحب البلد فهو ليس بملك
وانما هو اجير المسلمين وامير المؤمنين قال هو اريد لا غيره فقالت هو في سعي ان يقضي
لها حوائجها فقال من يدلني عليه فقالت ادخل السوق فاذا رايت رجلا طويلا
نحيفا عليه رداء غليظ مرقع برقاع الاديم وبيده درة بعين الضعيف فاعلم انه
هو فرجع البطريق من باب دار عمر واجفت الجارية الباب واغلقته حتى دخل السوق
فاذا عمر قد وضع رداءه ويرفع على حمال حمله ويقول له يا مسكين ما اثقل حملك
ثم اخذ رداءه واراد ان يمشي فعلم البطريق انه هو فدفع اليه الكتاب من غير ان يسلم عليه
قال بطريق من بطارقة الروم قال نعم رسول قيصر وانصرف عنه كلام عمر ناخذ عنه الكتاب
وفك خاتمه فلما راي ان الحارث بن سنان تنصر عز ورقت عينه ورجع الى منزله وانزل
البطريق منزلا وبعث اليه من لا يقرا الكتاب فلما كان غداة يوم دخل عليه علي بن ابي طالب و

وجماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه ورضي الله عنهم فقرا عليهم الكتاب فبكوا ابا جمعهم
لحارث بن سنان ثم وقع الكتاب الى علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فقراه وضحك ثم
قال من يبدواة وقرطاس وقلم فاحضروها فكتب بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله علي
امير المومنين الى قيصر ملك النصرانية اما بعد فاما ذكرت من امر الحارث بن سنان
فانه من يضلل الله فلا هادي له وما كان يدخله في الاسلام الا طمعا في الاصوات فلما انس
ما طمع مال الى الذي نال منها ما طمع قال الله تبارك وتعالى ومن الناس من يعبد
الله على حرف الاية واما سالت عن قوله بسم الله الرحمن الرحيم فان اسمه شفاء من كل
داء وعون على كل دواء واما الرحمن اسم لم يتسم به احد سوى الرحمن واما تفسير الرحيم فرحيم
لمن عصاه ثم تاب وامن وعمل صالحا واما قولك الحمد لله رب العالمين فثناء اثنى الله تعالى
على نفسه بما انعم على عباده واما قولك مالك يوم الدين فانه يملك نواصي الخلق يوم القيمة
فكل من كان في الدنيا شاكا به او مشركا ادخله النار وكل من كان في الدنيا موقنا به مطيعا

لا ندخله الجنة برحمته واما قوله اياك نعبد فنحن نعبده ولا نشرك به شيئا وكل

من كان دونا ان عبده يشركون معه شيئا واما قوله واياك نستعين فنستعين بالله

على الشيطان ان لا يضلنا كما اضلكم وتحسبون انكم على شيء واما قوله اهدنا

الصراط المستقيم فذلك الطريق الواضح الى الجنة من عمل في الدنيا عملا صالحا فانه

يسلك هذا الطريق فنحن نسأله توفيق العمل الصالح فهو الذي نسأله ان يسلك طريق

الجنة واما قوله صراط الذين انعمت عليهم فتلك النعم التي انعم الله على من كان

قبلنا من النبيين والصديقين فنسأل ربنا ان ينعم علينا كما انعم عليهم واما قوله

غير المغضوب عليهم فاولئك اليهود بدلوا نعم الله كفرا فغضب الله عليهم وجعل منهم

القردة والخنازير فنسأل ربنا ان لا يغضب علينا كما غضب عليهم واما قوله ولا

الضالين فانتم معشر النصارى تركتم دين عيسى واتخذتموه وامه الهين اثنين فنسأل

ربنا لا يضلنا كما اضلكم وما قولكم في رب العالمين ما انزله وما دليله فقد ذكره نبينا

عليه

عليه السلام فقال عز وجل الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فهو كما قال جل جلاله

وما قالت من مقالته فقام على القدرة واما سوالك عن الماء الذي ليس من الارض

ولا من السماء فهو الماء الذي اجره سليمان بن داود عليه السلام من عرق الخيل

واما سوالك عن رسول لا من الجن ولا من الانس ولا من الملائكة فذلك الغراب

الذي بعثه الله يبحث في الارض ليواري قابيل سوءة اخيه واما سوالك عن شيء

يتنفس ولا روح فيه فذلك الصبح قال الله تعالى والصبح اذا تنفس واما سوالك عن

شيء اوحى الله اليه لا من الجن ولا من الانس ولا من الملائكة فذلك النحل قال الله

تعالى واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون واما

سوالك عن عصا موسى مم كانت وما اسمها فاسمها نابتة لانها اذا دخل فيها

الروح ذات واذا خرج منها الروح نقصت وكانت من عوسج وكانت عشرة اذرع وكانت

من الجنة اتى لها جبريل على شعيب صلوات الله عليهما واما سوالك عن جارية تكون في الدنيا

لاخوين وفي الاخرة لواحد في رقبتها الولوج فمن سرلها بعد خلق فتلك النخلة في الدنيا
لي ومالك في الاخرة للمسلمين واما سوالك عن قبر سار بصاحبه فذلك يونس بن متى
سار به الحوت وهو في بطنه واما سوالك عن الواحد الى العشرين متصله فالواحد هو
الله جل جلاله والاثنان ادم وحوا واما الثلاثه فجبريل وميكائيل واسرافيل
فهم روس الملائكة واما الاربعة فالتورية والانجيل والزبور والفرقان واما
الخمسة فخمس صلوات واما السته فخلق الله السموات والارض وما بينهما
في ستة ايام واما السبعة فسبع سموات واما الثمانية فيحمل عرش ربك فوقهم يومئذ
ثمانية واما التسعة فتسع ايات موسى قال الله تعالى ولقد اتينا موسى تسع ايات بينات
واما العشرة فتلك عشرة كاملة في الحج واما الاحد عشر فقوله اني رايت احد عشر كوكبا
واما الاثنا عشر فقوله ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا واما الثلاثة عشر فقول
يوسف لابيه اني رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين واما الاربعة عشر

فاربعة عشر قنديلا من نور معلقة بالعرش مكتوب في التورية ليس في القرآن ولا
في الزبور ولا في الانجيل واما الخمسة عشر فانزل الله تعالى الزبور على داود في ليلة
خمسة عشر من رمضان واما ستة عشر فستة عشر صفا من الملائكة ذكرهم الله
تعالى في القرآن مجملا قوله الذين يحملون العرش ومن حوله وذكرهم في التورية مفسرا اوهم
ستة عشر صفا واما سبعة عشر فسبعة عشر اسما من الاسماء المكتوبات وضعها
الله على جهنم ولولا ذلك لزفرت جهنم زفرة تحرق ما بين السماء والارض واما ثمانية
عشر فثمانية عشر حجابا من نور ولولا ذلك لذاب ما من السماء والارض من نور
رب العزة واما تسعة عشر فتسعة عشر ملكا رؤس الملائكة الزبانية تحت كل واحد
منهم ملائكة بعدد رمل عالج وبعدد قطر المطر وبعدد ورق الاشجار وبعدد ايام
الدنيا ملائكة غلاظ شداد كما قال الله تعالى عليها تسعة عشر واما العشرون فانزل
الله تعالى الانجيل على عيسى بعشرين ليلة مضين من رمضان واما الثلثون فقوله عز وجل وواعدنا

موسى ثلثين ليلة واما الاربعون فقوله فتم ميقات ربه اربعين ليلة واما الخمسون
فدية المراة خمسون من الابل واما الستون فاطعام ستين مسكينا واما السبعون
فقوله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا واما الثمانون فحد القاذف و
اما التسعون فنسوة داود عليه السلام واما المائة فحد الزاني اذا كان بكرا ثم طوى
الكتاب وناوله البطريق ومر على وجهه حتى قدم على قيصر ودفع اليه الكتاب
ففكه وقراه وعمد الى الاسارى فاطلقهم واجازهم ثم قال للحارث بن سنان ارجع
الى دينك والى بلدك لم انقص من عطايك شيئا فقال الحارث لو قتلتني بالسيف
واحرقتني بالنار لم ارجع الى بلدي ولم افارق النصرانية فاقام عندهم حتى مات
على النصرانية ملاه الله قبره نارا كما قلت ويظهر هذا الحديث ما وقع لابن عباس رضي
الله عنه وهو ايضا ابن عم الرسول صلى الله عليه وسراج اهل البيت وفيه نقل
لحديث المرتضى رضوان الله عليهما الذي ذكرناه عيانا عن ابي حبيب بن عتبة عن لقمان بن محمد الله فاج

لكن

كتب هرقل ملك الروم الى ابى معاويه يساله عن شئ وعن لاشئ وعن دين لا يقبل
غيره وعن مفتاح الصلوة وعن غرس الجنة وعن صلوة كل شئ وعن اربعة لم يركضوا
فى اصلاب الرجال وارحام النساء فهم الروح وعن رجل لا اب له وعن رجل لا قوم
له وعن قبر سار بصاحبه وعن قوس قزح وعن بقعة طلعت عليها الشمس ساعة
واحدة ولم يطلع قبلها ولا بعدها وعن ظاعن ظعن مرة ولم يظعن قبلها ولا بعدها
وعن الشجرة التى بنبت من غير ماء وعن شئ يتنفس ولا روح له وعن اليوم وعن الامس
وعن ما اجزاؤها فى الكلام وعن الرعد والبرق والمجرة وعن المحو فى القمر فقيل
لمعاوية لست هناك ولئنك متى ما تخطى شيئا مما فى كتابه يغمز فيك فاكتب الى
ابن عباس وسله عن تفسيرهن فكتب الى ابن عباس فاجاب اما الشئ فما قال الله
تعالى وجعلنا من الماء كل شئ حى افلا يؤمنون واما لا شئ فالدنيا تبيد ويفنى
واما الدين الذى لا يقبل الله غيره فشهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واما مفتاح

الصلوة فالله اكبر واما عز من الجنة فلا حول ولا قوة الا بالله واما صلوة كل شيء فسبحان
الله وبحمده واما الاربعة الذين لم تركضوا في اصلاب الاباء وارحام النساء فهم
الروح فادم وحوا وعصا موسى والكبش الذي فدى به اسحق واما الرجل الذي
لا اب له فعيسى ابن مريم والرجل الذي لا قوم له فادم واما القبر الذي سار بصاحبه
فالحوت حين سار بيونس في البحر واما قوس قزح وانما قزح شيطان واما البقعة
التي طلعت عليها الشمس لم يطلع عليها قبلها ولا بعدها فالبحر حيث انفلق لبني
اسرائيل واما الطاعن الذي طعن مرة ولم يطعن قبلها ولا بعدها فجبل طور سينا
كان بينه من الارض المقدسة اربع ليال فلما عصت بنو اسرائيل اطاره الله جناحا
حين من نور فيه الوان العذاب فاظله الله عليهم ثم نادى مناد ان قبلتم التوبة
وكشفت عنكم والا القيته عليكم فاخذوا التوبة نقد بل نرده الله الى مكانه وهو
قول الله عز وجل واذ نتقنا الجبل فوقهم الاية واما الشجرة التي نبتت من غير ماء فالتقطينه

الذي

التي بنيت على يونس عليه السلام واما الشيء الذي يتنفس ولا روح له فالصبح واما اليوم

فعمل وامس مثل وغد فاجل وبعد غد فامل واما الرعد فاسم الملك الذي يسوق

السحاب وصوته زجره واما البرق فمخاريق بايدي الملائكة يضرب بها السحاب واما

المجرة فابواب السماء ومنها ما يفتح ابواب السماء واما المحو الذي في القمر فقوله تعالى فمحونا

اية الليل وجعلنا اية النهار مبصرة اي تركناها فلم نمحها كما محونا نور القمر معا ويبري هذا

التفسير الى هرقل فقال البراء بن عازب القرشي في ذلك سال الهرقل ابن هند عن نجابيه

عند التخالف فيه فرقة الناس لما اتته اضافت من مخنقه حتى استغاث جهادا بابن عباس

فاجلا عنها عنه ودونها باهى الهرقل بما اعيى على الناس هذا لعمرك امر ليس ينفعه

علم ابن هند وما بالحق من باس فقال معاوية لابن عباس ويحك لك يا ابن عباس

اذا دفنت تحت التراب اي علم دفن معك وان تربنا ليبغظ بك بل جميع العرب

بل اهله محمد صلى الله عليه فقال في ذلك ايمن بن خريم الاسدي ما كان اعلم هذا الا من احد

بعد النبي سوى الحسن ابن عباس ٭ مستنبط العلم غصنا من معادنه ٭ هذا اليقين وما بالحق من باس

دنيوا بقول ابن عباس وحكمته ٭ ان الفتى فيكم من اعلم الناس ٭ كالقطب قطب الرحى في كل معضلة

من ذا يفرج عنكم كل معضلة ٭ ان سار مسار فيما بين آرماك ٭ او كاللجام فمنه فوق الراس

ونظر هذا الحديث ما روي عن ابي الحسن المداينى قال كتب رجل من الخوارج الى ابن

عباس يسأله عن اشياء فكان فيما سأله ان قال اخبرني عن رجل يدخل الجنة ونهى

الله عز وجل رجل محمدا صلى الله عليه السلام ان يعمل بعمله وعن شيء تكلم ليس له لحم

دم عن لحم ودم ولم يلده ذكر ولا انثى وعن شيء تنفس ليس له لحم ولا دم وعن رجل كان

جالسا وامراته حلال فلما استوى قايما حرمت امراته فلما جلس عادت حلالا

وعن اسم كل طاير في القران وعن منذر ليس من الملائكة ولا من الانس ولا من

الجن وعن امراة اوحي اليها وعن الشيء الذي قليله حلال وكثيره حرام وعن رجل

صاد صيدا ومعه اخر فاحل لاحدهما وحرم على الاخر وعن رجلين احدهما حرم

على الاخر وعن رجلين احدهما بالكوفة والاخر بالبصرة تحتهما امراتان فمات الذي
بالكوفة فحرمت على الذي بالبصرة امراته وعن شيء مشى له لحم ولا دم وعن نفس خرجت
من نفس وليس بينهما رحم ولا نسب وان اثنين تكلما ليس لهما لحم ولا دم وعن الرجل
الذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها من هو وانسى ان فعلته كان
حراما وان لم يفعله كان حراما وعن مكان يصلى فيه حيث شئت وعن موسى
عليه السلام كم ارضعته امه قبل ان يقذفه في البحر وفي اي بحر قذفته و
عن اثنين مؤمنين كانا في بيت فرعون حين لطم موسى فرعون واخذ بلحيته
وعن موسى في اي يوم كلمه الله وعن من حمل التورية اليه وكم وعدة من حملها
من الملائكة وكيف خلق الله تعالى ادم وفي اي شيء خلقه وكم كان طوله وكم
عاش ومن وصيه ومن كان بعد ادم نبي ومن كان بعد هود وعن الانبياء كم كانوا
وكم كان المرسلون منهم وعن السنة كم هي وعن ارض لم يصبها الشمس الا مرة واحدة .

وعن طايرة لم يبض ولم يحصن عليه طاير وعن اثنين متباعظين ابدا وعن مكان

لم يبق فيه قبله وعن نفس مايت واحيت غيرها وعن اثنين قايمين ابدًا وعن اثنين

ساعيين ابدًا وعن مشركين ابدًا فكتب اليه ابن عباس بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله ابن عباس الى الرجل السايل الذي سال تعنتا ولم يسيل تفقها

الذي اضله هواه واردى عماه اما بعد فاني مفسر لك جميع ما سالت ولا

قوة الا بالله اما الرجل الذي دخل الحسنه ونهى الله عز وجل محمد عليه السلام

ان يعمل بعمله فهو يونس عليه السلام قال الله تعالى ولا تكن كصاحب الحوت

اذ نادى وهو مكظوم اي ماخوذ نفسه واما الشي الذي يتكلم ليس له لحم ولا دم

فهو النار قال الله تعالى يوم نقول لجهنم هل امتلات فتقول هل من

مزيد واما اللحم والدم الذي لم يلده ذكر ولا انثى فهو ادم عليه السلام خلقه

الله بيديه ونفخ فيه من روحه واما النفس التي تنفست ليس لها لحم ولا دم فالصبح

قال

قال الله تعالى والصبح اذا تنفس واما الرجل الذى كان جالسا وعنده امراته وهى
حلال فقامت فحرمت عليه امراته قبل ان يجلس فيما جلس حلت له بعدما جلس فان
هذا رجل قام من عند امراته فظاهر منها ثم احل عينه بعتق رقبة قبل ان يجلس
فحلت له امراته بعد الظهار واما عدة الطير التى فى القران فطير ابابيل ومنها طير
عيسى وطير ابرهيم عليه السلام والذباب والهدهد والغراب والبعوض و
اما المنذر الذى ليس من الانس ولا من الجن ولا من الملكية فهى النملة اذ قالت
نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم الاية واما المراة التى اوحى الله اليها فهى ام موسى
اذ يقول واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه واما الشىء الذى كان قليله حلالا
وكثيره حراما فهو نهر طالوت الذى ابتلاه الله به فقال من شرب منه فليس
منى الاية واما الرجل الذى صاد صيدا ومعه اخر احل لاحدهما وحرم على الاخر
فذلك الرجل المحرم عليه فهو رجل محرم والاخر المحل له هو الحلال واما الرجلان

اللذان احدهما بالكوفة والاخر بالبصرة فهلك الذي بالكوفة فخرجت على الذي بالبصرة
امراته فان المراة هي ام الكوفي وكانت امراة البصري وهو غلام للكوفي فلما مات الكوفي
ورثت زوجها من ابنها فحرم عليها وحرمت عليه واما الشيء الذي مشى فلم يكن له لحم ولا
دم فهو عصا موسى والنار ايضا واما النفس التي خرجت من نفس وليس بينهما
رحم ولا نسب فهو يونس خرج من بطن الحوت واما الاثنان اللذان تكلما وليس لهما
لحم ولا دم فهما السماء والارض اذ قال الله عز وجل فقال لهما ايتنا طوعا او كرها
قالتا اتينا طايعين واما الرجل الذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها فهو
عزير واما الشيء الذي ان فعلته كان حراما وان لم يفعله كان حراما فهو صلوة
السكران ان صلاها كان قد اتى ما نهي عنه ولم يقبل منه قال الله تعالى لا تقربوا
الصلوة وانتم سكارى وان تركها كتب عليه وزرها واما الموضع الذي يصلى فيه الى ناحية
فهو داخل البيت الحرام واما رضاع ام موسى قبل ان يقذف في البحر فهو ثلاثة اشهر تمت القصة

بعد

بعد ذلك في محو القلم وقد قيل السيل واما خبر المؤمنين الذين كانا في بيت فرعون
فهما ابنه بيت مزاحم امراه فرعون والرجل المؤمن الذي كان يكتم ايمانه واما اليوم
الذي كلم الله فيه موسى فهو يوم الجمعة واما عدة من حمل التوراة فقد حملتها الملائكة
ويقال كانوا سبعين الف ملك واما خلق ادم فان الله تعالى خلقه بيده من طين
من ادمة الارض فسماه ادم وهو اول الانبياء ثم سواه ونفخ فيه من روحه وكتب
التوراة بيده وخلق جنة عدن بيده واما طول ادم فبلغنا والله اعلم ان طوله كان
سبعين ذراعا بذراع ذلك القران بعد ان حط وقد كان بجانب سنه وعاش
فيما بلغنا والله اعلم الف بقية الا سبعين عاما ثم قبضه الله تعالى اليه واما وصيته
فبلغنا والله اعلم انه اوصى الى شيث بن ادم ان تنقل جسده الى الشام اذا كان الطوفان
يوصي بذلك ولده واما من كان بعد شيث بن ادم فهو ادريس وهو اخنوخ قال الله تعالى
ورفعناه مكانا عليا ثم كان بعده نوح وهو اول الرسل ثم كان بعد نوح هود ثم كان من

بعد هود صالح ثم كان من بعده ابرهيم اسحق ثم يعقوب ثم يوسف ثم يونس ثم عيسى
ثم محمد صلى الله عليه وعليهم اجمعين واما الانبياء فبلغنا ان عددهم مايه الف
واربع وعشرون الف نبي المرسلون منهم ثلثمايه وثلاثه عشر ومن سمي منهم
فهم في القران واما السنه فكثيره هي سنن النبي صلى الله عليه والسنن التي
تحتاج الى معرفتها عشر خمس منها في الراس وخمس في الجسد واما التي في الراس فالمضمضه
والاستنشاق والسواك والفرق وحلق الشارب واما التي في الجسد فالاستنجا
وحلق العانه والختان ونتف الابط وتعليم الاطفال ومن السنن ما يكثر تفسيره
في الصلوة والزكوة والصيام والمناسك والجهاد وغير ذلك واما الارض التي لم يصبها
الشمس الا مرة واحدة فهو الموضع الذي فلقه الله في البحر لبني اسرائيل موسى ثم اطبقه
بعد ذلك واما الطاير الذي لم يبض ولم يحض عليه طاير فهو الطاير الذي خلقه عيسى
بن مريم باذن الله واما الاثنان المتباعضان ابدا فالموت والحيوة واما المكان الذي ليس فيه
تنام

قتاله فهو ظهر الكعبة واما الذى قليله حلال وكثيره حرام فالخمر قليلها وكثيرها حرام

واما الشئ الذى احل بعضه وحرم بعضه فهو الشحم الذى حرمه الله على اليهود فقال

حرمنا عليهم شحومهما الا ما حملت ظهورهما واما النفس التى ماتت واحيت غيرها فهى

البقرة التى ذكرها الله سبحانه فى كتابه فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيى الله الموتى

الاية واما الاثنان القايمان ابدا فالسماء والارض واما الاثنان الساعيان ابدا فالشمس

والقمر واما الاثنان المشتركان ابدا فهما الليل والنهار وهذان الحديثان وان كانا

من مناقب ابن عباس رضى الله عنه وفضله وبراعته فى العلوم وعقله وكنا فى ذكر

المرتضى رضوان الله عليه ورجوع الايمة اليه فان فيهما تاييدا لما ذكرنا على الحد

المذكورين فيه وفى ذكر الشواهد اثبات الحجة والفوايد ثم رجعنا الى ما كنا فيه ومن المرجوع عنه

ما روى ان امراة على عهد امير المومنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه تزوجت من رجل ثم

انها ولدت لستة اشهر فانكر زوجها ان يكون الولد منه ورفع ذلك الى عمر بن الخطاب رضى الله

عنه وقالت المراة ان الولد ان الولد منه واقرت انها ولدته لستة اشهر ولم يزد
الرجل الى انكارا فاراد عمر بن الخطاب رضوان الله عليه ان يرجمها وروى ان هذا الرجل
كان قد غاب عن امراته لستة اشهر ثم رجع وقد ولدت له لستة اشهر فانكر الرجل
الولد فرافعها الى الفاروق رضوان الله عليه فامر الفاروق برجمها فمروا بالمرتضى
رضوان الله عليه فسال عن القصة فاخبر بها فردها عن الطريق واتى عمر بن الخطاب
رضى الله عنه فقال ان المراة لا رجم عليها قال ولم ذاك قال لان الله سبحانه قال وحمله
وفصاله ثلثون شهرا وقد قال والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين فاذا
ذهب منها للرضاع اربعة وعشرون شهرا لم يبق الا ستة اشهر وهى مدة الحمل
الولادة فعند ذلك قال امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه لولا على لهلك عمر قلت
ولا نودى هذا بالفاروق رضى الله عنه ولا بالصديق رضوان الله عليه شيئا الاجتماع
اسباب الفضل لا مجموعها وكذلك حديث الخضر وموسى عليهما السلام واحاطة الخضر بما لم يحط به

موسى ولا يشك ان موسى كان افضل من الخضر ونظير هذا الحديث ما اخبرني به شيخ محمد
بن احمد رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم بن علي قال حدثنا احمد بن محمد بن عون
قال حدثنا محمد بن المنذر بن سعيد الهروي قال حدثنا عمران بن بكار الحمصي قال حدثنا
حيوة قال حدثنا ايوب بن سويد عن ادريس الاودي قال حدثنا الاعمش عن ابن سفيان
عن جابر ان رجلا غاب عن امراته سنتين ثم جاءها فوجدها حبلى فاتى عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فذكر ذلك له فاستشار الناس في رجمها فقال معاذ بن جبل ان يك لك
عليها سبيل فليس لك على ما في بطنها سبيل فتركها حتى ولدت فولدت غلاما قد خرجت
ثنياه فعرف الرجل شبهه فقال ابني ورب الكعبة فقال عمر عجزت النساء ان يلدن مثل
معاذ ولولا معاذ لهلك عمر ومنها ما اخبرنيه شيخ محمد بن احمد رحمه الله قال حدثنا
ابو سعيد الرازي قال حدثنا محمد بن ايوب الرازي قال اخبرنا سهيل بن بكار قال
حدثنا وهيب عن عطاء بن السائب عن ابو ظبيان ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اتى بامراة زنت

وبها الم فامر عمر برجمها فاتاه علي وقال لا علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رفع القلم عن ثلاث عن النائم حتى يستيقظ وعن المجنون حتى يعقل وعن الصبي حتى
يحتلم قال فلم يرجمها وفي غير هذه الرواية قال عند ذلك لولا علي لهلك عمر ومنها
ما ذكر عن ابي الطفيل عامر بن واثلة قال شهدت الصلاة على ابي بكر الصديق رضي الله
عنه ثم اجتمعنا الى عمر بن الخطاب فبايعناه واقمنا اياما نختلف الى المسجد اليه حتى
سموه امير المؤمنين فبينما نحن عنده جلوس اذ اتاه يهودي من يهود المدينة وهم يزعمون
انه من ولد هرون اخي موسى بن عمران عليه السلام حتى وقف على عمر فقال له يا امير
المؤمنين ايكم اعلم بنبيكم وبكتاب نبيكم حتى اسأله عما اريد فاشار له عمر الى علي بن ابي
طالب رضوان الله عليهما فقال هذا اعلم بنبينا وبكتاب نبينا قال اليهودي اكذلك
انت يا علي قال سل عما تريد قال اني سائلك عن ثلاث وثلاث وواحدة قال له علي ولم
لا تقول اني سائلك عن سبع قال له اليهودي اسألك عن ثلاث فان اصبت فيهن اسألك

عن الواحدة وان اخطات في الثلث الاول لم اسالك عن شيء قال له علي وما يدريك

اذا سالتني فاجبتك اخطات ام اصبت قال فضرب بيده الى كمه فاستخرج كتابا

عتيقا فقال هذا كتاب ورثته عن اباي واجدادي املاء موسى وهرون

فيه هذه الخصال التي اريد ان اسالك عنها فقال علي رضي الله عنه والله عليك ان

اجبتك فيهن بالصواب ان تسلم قال له والله لئن اجبتني فيهن بالصواب لاسلمن الساعة

على يديك قال له علي سل قال اخبرني عن اول حجر وضع على وجه الارض واخبرني عن اول

شجرة نبتت على وجه الارض واخبرني عن اول عين نبعت على وجه الارض قال علي يا يهودي

ان اول حجر وضع على وجه الارض فان اليهود يزعمون انها صخرة بيت المقدس وكذبوا و

لكنه الحجر الاسود نزل به ادم معه من الجنة فوضعه في ركن البيت فالناس يتمسحون به ويقبلونه

ويجددون العهد والميثاق فيما بينهم وبين الله قال اليهودي اشهد بالله لقد صدقت فقال له

علي واما اول شجرة نبتت على وجه الارض فان اليهود يزعمون انها الزيتونة وكذبوا ولكنها

نخلة العجوة نزل بها معه ادم من الجنة وبالعجل فاصل التمر كله من العجوة قال له اليهودي

اشهد بالله لقد صدقت قال واما اول عين تلعب على وجه الارض فان اليهود يزعمون

انها الزيتون وكذبوا ولكنها نخلة العجوة نزل بها معه ادم من الجنة وبالعجل فاصل

التمر كله من العجوة قال له اليهودي اشهد بالله لقد صدقت قال واما اول عين

تلعب على وجه الارض فان اليهود يزعمون انها العين التي تحت صخرة بيت

المقدس وكذبوا ولكنها عين الحيوة التي نسي عندها صاحب موسى السمكة المالحة

فلما اصابها ماء العين عاشت وسرت فاتبعها موسى وصاحبه فاتيا الخضر فقال

له اليهودي اشهد بالله لقد صدقت قال له علي سل قال اخبرني عن منزل محمد اين

هو في الجنة قال علي وبين محمد من الجنة جنة عدن في وسط الجنة اقرب

به من عرش الرحمن عز وجل قال له اليهودي اشهد بالله لقد صدقت قال له علي

سل قال اخبرني عن وصي محمد في اهله كم يعيش بعده وهل يموت او يقتل قال يهودي

العجوة ... التمر ...

يعيش بعده ثلثين سنه ويحصب هن نصن هذا واشار الى راسه قال فوثب اليه اليهودي

وقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ومنها ماروى عن سلمان الفارسي

رضي الله عنه قال لما قبض النبي صلى الله عليه اجتمعت النصارى الى قيصر ملك

الروم فقالوا له ايها الملك انا وجدنا في الانجيل رسولا يخرج من بعد عيسى اسمه احمد

وقد رمقنا خروجه وجانا نعته فاشر علينا فانا قد رضيناك لديننا ودنيانا قال

فجمع قيصر امن نصراء بلاده مايه رجل واخذ عليهم المواثيق ان لا يغدروا ولا يخفوا

عليه من امورهم شيئا وقال انطلقوا الى هذا الوصي الذي من بعد نبيهم فسلوه عما

سئل عنه الانبياء عليهم السلام وعما اتاهم به من قبل والدلايل التي عرفت بها الانبياء

فان اخبركم فامنوا به وتوصيره واكتبوا بذلك الي وان لم يخبركم فاعلموا انه رجل مطاع في

قومه ماخذ الكلام بمعانيه وتردده على تواليه وتعرفوا خروج هذا النبي قال فسار

القوم حتى دخلوا بيت المقدس واجتمعت اليهود الى راس جالوت فقالوا له مثل مقالة النصارى

نفيص فجمع راس جالوت من اليهود مائة رجل قال سلمان فاغتنمت صحبة القوم

فسرنا حتى دخلنا المدينة وذلك يوم عشرون ثم وابو بكر قاعد في المسجد رضي الله عنه يفتي

الناس فدخلت عليه فاخبرته بالذي قدم له النصارى واليهود فاذن لهم بالدخول

عليه فدخل عليه راس جالوت فقال يا ابا بكر انا قوم من النصارى واليهود جئناكم

لنسالكم عن فضل دينكم فان كان دينكم افضل من ديننا قبلناه والا فقد حطينا افضل

الاديان قال ابو بكر سل عما تشاء اجبك ان شاء الله قال ما انا وانت عند الله قال

ابو بكر اما انا فقد كنت عند الله مومنا وكذلك عند نفسي الى الساعة ولا ادري

ما يكون من بعد فقال اليهودي فصف لي صفة مكانك في الجنة وصفة مكاني

في النار لارغب في مكانك وازهد عن مكاني قال فاقبل ابو بكر رضي الله عنه ينظر

الى معاذ مرة والى ابن مسعود مرة واقبل راس جالوت يقول لاصحابه بالعبرانية ما كان

هذا نبيا قال سلمان فلما نظر الى القوم قلت لهم ايها القوم ابعثوا الى رجل لو ثنيتم له الوسادة

لقضى لاهل التورية بتوريتهم ولاهل الانجيل بانجيلهم ولاهل الزبور بزبورهم ولاهل القرآن
بقرآنهم وبعرف ظاهر الاية من باطنها وباطنها من ظاهرها قال معاذ فقمت فدعوت
على بن ابى طالب كرم الله وجهه واخبرته بالذى قدمت له اليهود والنصارى فاقبل
على حتى جلس فى مسجد رسول الله صلى الله عليه قال ابن مسعود وكان علينا ثوب آفلما
جاء على بن ابى طالب كشفه الله عنا قال على رضوان الله عليه سلنى عما بيناء اخبرك
ان شاء الله قال اليهودى ما انا وانت عند الله قال اما انا فقد كنت عند الله وعند
نفسى مؤمنا الى الساعة فلا ادرى ما يكون بعد واما انت فقد كنت عند الله وعند
نفسك الساعة كافرا ولا ادرى ما يكون بعد ~~واما انت~~ قال راس جالوت فصف لى صفة
مكانك فى الجنة وصفة مكانى فى النار فارغب فى مكانك وانهى عن مكانى قال على يا يهودى
لم ار ثواب الجنة ولا عذاب النار فاعرف ذلك ولكن كذلك اعد الله للمؤمنين الجنة
وللكافرين النار فان شككت فى شئ من ذلك فقد خالفت النبى عليه السلام ولست فى شئ من

الاسلام قال صدقت رحمك الله فان الانبياء يوقنون على ما جاؤا به فان صدقوا

امنوا وان خولفوا كفروا قال فاخبرني اعرفت الله بمحمد ام محمدا بالله فقال علي

يا يهودي ما عرفت الله بمحمد ولكن عرفت محمدا بالله لان محمدا محدود مخلوق وعبد

من عباد الله اصطفاه الله واختاره لخلقه والهم الله نبيه كما الهم الملائكة الطاعة

وعرفهم نفسه بلا كيف ولا شبه قال صدقت قال فاخبرني الرب في الدنيا ام في الاخرة

فقال علي ان في وعاء غيبي ما كان نفي كان محدودا ولكنه يعلم ما في الدنيا والاخرة

وعرشه في هواء الاخرة وهو محيط بالدنيا والاخرة بمنزلة القنديل في وسطه

ان خليت مكسر فانخرجه لم يستقم مكانه هناك فكذلك الدنيا وسط الاخرة قال

صدقت قال فاخبرني الرب يحمل او يحمل قال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه يحمل

قال راس جالوت فكيف وانا نجد في التورية مكتوبا ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ

ثمانية قال علي يا يهودي ان الملائكة يحمل العرش والثرى موضوع على القدرة وذلك قوله

تعالى له ما فى السموات وما فى الارض وما بينهما وما تحت الثرى قال اليهودى فقد صدقت
رحمك الله ومنها ما ذكر انه قدم اسقف نجران على امير المؤمنين عمر بن الخطاب
رضى الله عنه فى صدر خلافته فقال يا امير المؤمنين ان ارضنا باردة شديدة
المؤنة لا يحتمل الجيش وانا ضامن لخراج ارضى احمله اليك فى كل عام كملا قال فضمنه
اياها فكان يحمل المال ويقدم به فى كل سنة ويكتب له امراة البراة بذلك فقدم
الاسقف ذات مرة ومعه جماعة وكان شيخا جميلاً مهيبا فدعاه عمر الى الله والى
رسوله وكتابه وذكر له اشياء من فضل الاسلام وما نصير اليه المسلمون من النعيم
والكرامة فقال له الاسقف يا عمر انتم تقرؤن فى كتابكم وجنة عرضها كعرض السماء
والارض فاين يكون النار فسكت عمر وقال لعلى اجبه انت فقال له على انا اجيبك
يا اسقف ارايت اذا جاء الليل اين يكون النهار واذا جاء النهار اين يكون الليل
فقال الاسقف ما كنت ارى ان احد يجيبنى عن هذه المسئلة من هذا الفتى يا عمر فقال

علي بن ابي طالب ختن رسول الله صلى الله عليه وابن عمه وهو ابو الحسن والحسين

فقال الاسقف فاخبرني يا عمر عن بقعة من الارض طلع فيها الشمس مرة واحدة

ثم لم تطلع قبلها ولا بعدها فقال عمر سل الفتى فقال انا اجيبك هو البحر حيث

انفلق لبني اسرائيل ووقعت فيه الشمس مرة واحدة لم يقع قبلها ولا بعدها

فقال الاسقف اخبرني عن شيء في ايدي الناس شبيه بثمار الجنة قال عمر سل

الفتى فسال فقال علي اجيبك هو القران يجتمع عليه اهل الدنيا فياخذون

منه حاجتهم فلا ينقص منه شيء فكذلك ثمار الجنة فقال الاسقف صدقت

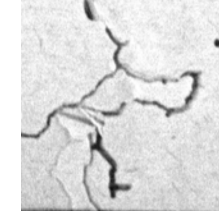
قال اخبرني هل للسموات والارض من قفل فقال علي قفل السموات الشرك بالله

فقال الاسقف وما مفتاح ذلك القفل قال شهادة ان لا اله الا الله لا يحجبها دون العرش شيء فقال

صدقت فقال اخبرني عن اول دم وقع على وجه الارض فقال علي اما نحن فلا نقول كما يقولون دم الخشاف

ولكن اول دم وقع على وجه الارض مشيمة حوا حيث ولدت هابيل بن ادم قال صدقت وبقيت الاخرى

مسئله واحده اخبرني اين الله فغضب عمر فقال علي احببك وسل عما شئت كنا
عند رسول الله صلى الله عليه اذا اتاه ملك فسلم فقال له رسول الله صلى الله
عليه من اين ارسلت فقال من السماء السابعة من عند ربي ثم اتاه اخر
فساله فقال ارسلت من الارض السابعة من عند ربي فجاء ثالث من المشرق
ورابع من المغرب فسالهما فاجابا كذلك فالله عز وجل منهنا ومنهنا في السماء
اله وفي الارض اله ومنها ما ذكر ان صاحب الروم كتب الى معوية بن ابي سفيان وهو
على الخلافة فساله عن عشر خصال فلم يدر ما هي وارتطم فبعث راكبا الى علي
بن ابي طالب رضي الله عنه فاتاه وهو في الرحبة فقال السلام عليك يا امير
المؤمنين فقال علي اما انك لست من اهل رعيتي انا من اهل الشام بعثني
اليك معوية اسالك عن عشر خصال كتب بها اليه صاحب الروم وقال ان اخبرتني بها
حملت اليك الخراج والا حملت الى الخراج فلم يجب معوية فارسلني اليك اسالك عنها فقال



علي ما هي قال اما اول شيء اهتز على الارض وما اول شيء يصيح على الارض وكم بين الحق

والباطل وكم بين السماء والارض واين ماوى ارواح الشهداء واين ماوى ارواح

المشركين وهذه القوس ما هي وعن المجرة ما هي والخنثى كيف يقسم ميراثه فقال الشيخ

رضوان الله عليه اما اول شيء اهتز على الارض فهو النخلة ومثلها مثل ابن ادم اذا

قطع راس ابن ادم هلك واذا قطع راس النخلة فانما هي جذع ملقاة على الارض واما

اول ما يصيح على الارض فوادي باليمن وهو اول واد فار منه التنور بالما واما بين الحق

والباطل فاربع اصابع من انسان يقول رات عيناي ما لو تران يقول سمعت اذناي

ما لم يسمع واما بين السما والارض فمد البصر ودعوة المظلوم واما بين المشرق والمغرب

فمسيرة يوم للشمس واما ارواح المسلمين فتاتي الحور العين في الجنة تسمى سلمى وما وى ارواح

الكفار الوحش الدار تسمى برهوت واما هذه القوس فاذا راوا ذلك في السماء فامنت

الارض كلها من الغرق واما المجرة فهي ابواب السماء فتحها الله على قوم نوح ثم اغلقها

يفتحها فانه يبول فان خرج بوله من ذكره فسبيله سبيل الرجال وان خرج بوله من غير

ذلك فسبيله سبيل النساء قال فكتب معوية الى صاحب الروم بها فحمل اليه الخراج قال

وقال صاحب الروم ما خرج هذا الامر كن النبوة هذا انما انزل الله تعالى في الانجيل على

عيسى بن مريم صلوات الله عليه ومنها ما اخبرنا الحسن بن محمد النسفي قال حدثنا

ابو منصور محمد بن الحسن بن سراج الخطيب قال حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله الحفيد

قال حدثنا ابو القسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي بالبصرة قال حدثنا ابي قال حدثنا

علي بن موسى قال حدثني ابي موسى قال حدثني ابي جعفر قال حدثني ابي محمد قال حدثنا ابي

علي بن الحسين قال حدثنا ابي الحسين بن علي ان يهوديا سال امير المومنين علي بن ابي طالب

كرم الله وجهه فقال اخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله عز وجل فقال

علي كرم الله وجهه اما ما لا يعلمه الله عز وجل فذلك قولكم يا معشر اليهود ان عزير ابن الله و

الله لا يعلم له ولدا واما قولك عما ليس عند الله فليس عند الله ظلم للعباد واما قولك عما ليس لله فليس

شريك فقال اليهودي انا اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله ومنها ما ذكر
ان امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضوان الله عليه استخلف ابا هريرة على اليمامة فوجد
بها قدامة بن مظعون قد شرب الخمر فجلده اربعين جلدة فقال قدامة علي بذلك ان
اجلد ابا هريرة فاتى عمر فكلمه فقال يا امير المؤمنين ان ابا هريرة وجدني اشرب الخمر
فانه جلدني من الذين قال الله تعالى ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا
اذا ما اتقوا وامنوا الاية وقد شهدت بدراً ففزع عمر من ذلك فزعاً شديداً فدعا عليا
وناساً من اصحاب النبي صلى الله عليه فسألهم عما قال قدامة وعما وقع فيه الناس من
شرب الخمر فقال له علي رضي الله عنه فيما قال قدامة وتاويله ان اصحاب النبي صلى الله
عليه لما حرمت الخمر ذكروا من مات منهم وهي في بطنه قبل ان يحرم فانزل الله تعالى هذه
الاية فكان عذراً للماضين وحجة على الباقين يا امير المؤمنين استتبه مما قال في استحل
من شربها فان هو تاب ونزع والا فاضرب عنقه قال فاستتابه عمر بن الخطاب رضي الله عنه

فتاب عن ذلك ورجع عن مقالته وسال امير المؤمنين عليا عمر بن الخطاب رضوان الله عليهما
عن حدها فقال على ان شارب الخمر اذا شرب ايتشى واذا انتشى هذى واذا هذى افترى
فاقم حدها حد الفرية فرضى المسلمون واقاموها ثمانين فهذا امير المؤمنين ابو بكر
الصديق رضوان الله عليه رجع اليه وهو شيخ المهاجرين والانصار وثانى النبى عليه
عليه السلام فى الغار وصاحبه فى الدنيا وفى دار القرار وهذا امير المؤمنين عمر الفاروق
الصدوق الذى كان يفر الشيطان من ظله والذى كان ينطق الوحى كما يهجس خاطره فى قلبه
وحله رجع اليه كما رايته ومنهم امير المؤمنين عثمان بن عفان ذو النورين رضى الله
عنه ذكر فى الاحاديث ان مولى لعثمان بن عفان لطم اعرابيا فذهبت عينه او حدقه
فاعطاه عثمان الدية واضعف فابى ان يقبل الدية دون القود فرفعها عثمان الى على
المرتضى رضوان الله عليهما فامر ان يوضع على احدى عينى الجانى قطنه ثم يجاء بمراة
فيقرب من العين الاخرى والجانى فاتحها فافعل ذلك فامر واذيبت لمراة المحماة من العين

الغزى فسالت ونحت الراحة بالقطنه وفى هذا الحديث مثل باقى حديث الفاروق
كما ذكرناه وفيه من الدلالة على انقيادهم للحق وخضوعهم للصدق ولا يطعن فيهم الا كل
افاك اثم عتل بعد ذلك زنيم ومنها ما سمعت الاستاد ابا بكر محمد بن اسحق بن محمشاد
رضى الله عنهم يرفعه ان رجلا اتى عثمان بن عفان رضى الله عنه وهو امير المؤمنين
وبيده جمجمة انسان ميت فقال انكم تزعمون ان النار يعرض على هذا وانه يعذب فى
القبر وانا قد وضعت عليها يدى فلا احس منها حرارة النار فسكت عنه عثمان بن
عفان رضى الله عنه وارسل الى على بن ابى طالب المرتضى رضوان الله عليه يستحضره فلما
اتاه وهو فى ملاء من اصحابه قال للرجل اعد المسئلة فاعادها ثم قال عثمان بن عفان
رضى الله عنه اجب الرجل عنها يا ابا الحسن فقال على كرم الله وجهه ايتونى بزند و
حجر والرجل السائل والناس ينظرون اليه فاتى بهما فاخذهما وقدح منهما النار ثم قال للرجل
ضع يدك على الحجر فوضعها عليه ثم قال ضع يدك على الزند فوضعها عليه فقال هل احسست

حرارة النار فبهت الرجل فقال عثمان رضى الله عنه لولا على لهلك عثمان ومنهم زيد بن ثابت
عالم الامة الذى اخذ ابن عباس بركاب دابته حين اراد زيد ان يركب فقال زيد
ما هذا قال هكذا امرنا ان نصنع بعلمائنا وقال صلى الله عليه وافرضكم زيد وكان
زيدا وعبد الله بن مسعود رضى الله عنهما اختلفا فى فريضة فوصيا بعلى بن ابى طالب
رضى الله عنه فى فحاها اليه فى كتاب فقضى فيها ثم كتب فى اسفله اذا المشكلات تصدين
كشفت حقايقها بالنظر وان برقت فى محل الصواب عميا لا يجليها الفكر معينه
بعثوب الامور بحثت عليها حسام النظر لسانا كسقشقة الارحبى او كالحسام اليمانى الذكر
وقلبا اذا استنطقته العيون امت عليها بواه درر ولست بامعة فى الرجال اسائل هذا وذا
ما الخبر ولكننى مدره الاصغرين اقيس بما قد مضى ما غبر ومنهم عائشة الصديقة
بنت الصديق رضوان الله عليهما اخبرنى شيخى محمد بن احمد رحمه الله قال حدثنا على بن ابرهيم
بن على قال حدثنا محمد بن عبد الله المحيطاه الخياط قال حدثنا ابو رجاء القاضى قال حدثنا

احمد بن سنان الواسطى قال حدثنا يزيد بن هرون قال حدثنا الحجاج عن
الحكم عن القسم بن مخيمره عن شريح بن هانى قال سالت عايشة رضى الله عنها عن
المسح على الخفين فقال سل عليا فانه كان اعلم بهذا كان يسافر مع رسول الله
صلى الله عليه فسالت عليا فقال قال رسول الله صلى الله عليه للمسافر ثلاثة ايام
وللمقيم يوم وليلة والذى يدل بهذا الحديث عن المرتضى رضوان الله عليه ما اخبرنيه
جدى احمد بن المهاجر رحمه الله قال اخبرنا ابو على الهروى عن المامون بن احمد السلمى
قال اخبرنا ابو الصلت الهروى قال حدثنا عطاء بن مسلم الحلبى عن العلا بن المسيب قال
كنا عند جعفر بن محمد ومعنا الحكم بن عيينه فساله رجل عن المسح على الخفين فقال انا
معشر اهل البيت لا نمسح فقال له الحكم بن عتيبة اما على بن ابى طالب فكان يمسح حيث كان
عندنا يعنى بالعراق فقال له جعفر بن محمد انتم اعلم به منا قد كان عندكم وغاب عن
الدنيا عندكم فانتم اعلم به منا قال المامون قول ابى جعفر انتم اعلم به منا اقرار منه للحكم

قول جعفر بن محمد ... انا معشر اهل البيت لا نمسح [illegible]

عتيبة

عتيبة انهم كانوا اعلم لعلي بن ابي طالب منهم ولقرابتها قال الحكم انه مسح واخبرني جدي احمد
بن المهاجر رحمه الله قال اخبرنا ابو علي الهروي قال اخبرنا المامون قال اخبرنا ابن كرامة
ومردك عن ابي معوية عن الاعمش عن ابي ظبيان قال رايت عليا خرج وعليه ازار اصفر
وخميصة وفي يده عنزة حتى اتى حايط السجن فبال قايما حذا رعا ثم دعا بماء فتوضا
وضوءه للصلوة ثم مسح على نعليه ثم اخذ كفا من ماء فصب على صلعته قال اني انظر
الى الماء يتحدر عليها ثم دخل المسجد فخلع نعليه ثم صلى وقال المامون اخبرنا مالك
ومردك عن جرير بن قابوس بن ابي ظبيان عن ابيه قال خرج علي رضي الله عنه
علينا في يدين له ومعه درية فلما انتهى الينا وضع عنه رداءه ودرته ثم انطلق فمشى
غير بعيد ثم قام ففرج رجليه فبال قايما حتى رايت بها طرعونه من كثرة بوله ثم رجع الينا
فدعا بطهور فغسل يديه ووجهه وذراعيه ومسح ثم قام فاذن واقام ثم صلى وصلينا
خلفه فهذه الاخبار تايد لما ذكرنا من حديث عايشة رضي الله عنها وسنذكره في فصل

شعار السنة ما بلغ منه ان شاء الله ومنهم معوية بن ابي سفيان رضي الله عنه اخبرني
شيخي محمد بن احمد رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم بن علي قال اخبرنا احمد بن هرون
قال حدثنا محمد بن عمرو الجرشي قال اخبرنا القعنبي قال حدثنا سليمان بن بلال
عن يحيى بن سعيد قال سمعت سعيد بن المسيب يقول ان رجلا من اهل الشام وجد مع
امراته رجلا فقتله وان معوية اشكل عليه فيه فكتب الى ابي موسى الاشعري ان يسال
علي بن ابي طالب كرم الله وجهه له عن ذلك وان ابا موسى قال لعلي ان رجلا وجد
مع امراته رجلا فقتله فما ترى فيه فقال علي ما انكر هذا ان هذا لشي ما هو ببلدي
او بارضي عزمت عليك لتخبرني قال ابو موسى ان معوية كتب الي ان اسالك فقال علي اما
انا ابو حسن ان لم يقم اربعة شهداء فليعط برمته هكذا لفظ الحديث ولعله فليعط الذي
برمته وهذا حديث يجمع فوايد من العلم منها ان القوم مع ما كانوا فيه من المخالفة
والمعاداة كانوا لا يستصغرون بامر الشريعة بل كانوا يبحثون عنها ويتفحصون منها ودل

دل على قوة اعتقادهم في باب الدين والشريعة ومنها انهم مع ما كانوا فيه لا يكونون

فضل المرتضى رضوان الله عليه في العلم وسبقه في معرفته بالقضاء والحكم

بل كانوا يطلبون الامر من موضعه دليلا على ان اختلافهم فيه كان في الدنيا لا في

الدين ومنها انهم كانوا ياخذون امر الدين بالوثيقة لا بما تهواه انفسهم او

تميل اليه قلوبهم فكذلك فليعتقد العاقل فيهم وليكل امورهم الى الله تعالى

فان المؤمن من البشر لا يخلو من زلة او عثرة او نكبة فالله يغفرها لمن يشاء بفضله

وسعة رحمته وهو الغفور الرحيم وهذه اصول العلم التي احتجنا الى ذكرها ومن

العلوم ايضا علم النحو والصرف والحساب والهندسة وهو رضوان الله عليه

كان من اجل من ان يتمدح بها وان كان لا يخلو منها فقد كان في كل فن منها

علما قدوة ورايةً واسوة وفيما ذكرناه كفاية والى ما وراها هداية وبالله التوفيق

واما الذهن والفطنة فان الملائكة وان كانوا اقدم من ادم عليه السلام

مدة واسبق منه عبادة وخدمة واكثر منه تجربة للاقوام ومعاينة للايام فهذا دوا

في محل الاشياخ المعمرين والقدماء دون المؤخرين وكذلك نحن في طول ايامهم

وكثرة احبابهم واخواتهم وامتداد اعمارهم واشتداد اعوانهم وانصارهم فقد

سمعت بعضهم ان منهم من يعمر عشرين الف سنة ومنهم من يعمر اكثر من ذلك ولقد

كلمني بعضهم وذكر لهم انه اتى عليه اثنان وخمسون الف سنة وهو من افاضلهم

ماهان بن هيجر ومسلم عاقل صالح فاضل وكلمني بعضهم يسمى الاسد وذكر انه

اتى عليه اربعة عشر الف سنة وهو حديث الاسلام امير فاضل وهي لانهم في هذه

الاعمار لا يبلغون الملائكة الكبار فانه قد يكون من الجن المجوس والنصارى واليهود

ويكون منهم الانكار والشرك والجحود والملائكة اكثرهم اهل الصفوة والمطهرون عن ادناس

والجفوة ولذلك رجعوا الله سبحانه بقولهم اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك

الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك فان ادم عليه السلام كان اكثرهم دها

والجان

وان كان اصغرهم سنا فصار عند المغايبة بهم في محل الشبان والاحداث ولم يمنعه
سنه رضي الله عنه عن رتبته التي جعلها الله تعالى له فقد قال سبحانه وعلم ادم
الاسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا الى ان
قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض الاية ولذلك المرتضى رضوان
الله عليه وان كان اصغرهم سنا فلم يمنعه سنه عن رتبته التي جعلها الله تعالى
له لانه كان اوفرهم ذهنا ولذلك اجاب عن المسايل الواقعة دونهم ولدعوة
النبي صلى الله عليه فقد كان الرسول عليه السلام علمه دعاء بكرمه الله تعالى
اذا دعاه بالذهن والحفظ والفطنة ذكر الشيخ ابو محمد العمارى في كتابه قال اخبرني
ابو الحسن محمد بن عبد الله بن ابرهيم السليطي قال حدثنا البوشنجي قال حدثنا
سليمان بن عبد الرحمن ابو ايوب الدمشقي قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا
ابن جريج عن عطا بن ابي رباح وعكرمة عن ابن عباس انه بينا هو جالس عند رسول

معلها م

الله صلى الله عليه اذ جاءه علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فقال بابي انت وامي

يا رسول الله تفلتت هذا القران من صدري فما اجدني اقدر عليه فقال له

رسول الله صلى الله عليه يا ابا الحسن افلا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن وينفع

بهن من علمته ويثبت ما تعلمته في صدرك قال اجل يا رسول الله فعلمني

قال اذا كانت ليلة الجمعة فان استطعت ان تقوم في ثلث الليل الاخر فانها

ساعة مشهودة والدعا فيه مستجاب وهو قول اخي يعقوب عليه السلام

لبنيه سوف استغفر لكم ربي حين ياتي ليلة الجمعة فان لم تستطع فقم في وسطها

فان لم تستطع فقم في اولها فصل اربع ركعات تقرا في الركعة الاولى بفاتحة

الكتاب وسورة يس وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان وفي الركعة

الثالثة بفاتحة الكتاب والم تنزيل السجدة وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب

تبارك المفصل فاذا فرغت من التشهد فاحمد الله تعالى واحسن الثناء على الله وصل على

وعلى سائر النبيين واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ولاخوانك الذين سبقوك
بالايمان ثم قل في اخر ذلك اللهم ارحمني بترك المعاصي ابدا ما ابقيتني وارحمني ان
اتكلف ما لا يعنيني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك مني اللهم بديع السموات
والارض ذو الجلال والاكرام والعزة التي لا ترام اسالك يا الله يا رحمن بجلالك
ونور وجهك ان تنور بكتابك بصري وان تطلق به لساني وان تفرج به عن
قلبي وان تشرح به صدري وان تشغل به بدني فانه لا يعينني على الحق غيرك ولا يؤتيه
الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يفعل ذلك ثلث جمع او خمسا او سبعا
باذن الله عز وجل والذي بعثني بالحق ما اخطا مومنا قط قال عبد الله بن عباس
فوالله ما لبث علي الا خمسا او سبعا حتى جاء رسول الله صلى الله عليه في مثل ذلك المجلس
فقال اني كنت فيما خلا لا اخذ الا اربع ايات ونحوهن فاذا قراتهن على
نفسي تفلتن فانا اليوم اتعلم اربعين اية ونحوها فاذا قراتهن على

نفسي وكانما كتاب الله عز وجل بين اعيني ولقد كنت اسمع الاحاديث فاذا اردته

يثبت واما اليوم اسمع الاحاديث فاذا تحدثت بها لم اخرم منها حرفا فقال

له رسول الله صلى الله عليه عند ذلك مؤمنا ورب الكعبة ابا الحسن

اسلام المرتضى سلام الله عليه واخبرنا محمد بن ابي زكريا رحمه الله قال اخبرنا محمد بن عبد

الله الحافظ قال حدثنا ابو العباس الاصم واخبرني احمد بن المهاجر رحمه

الله قال حدثنا ابو العباس الاصم قال حدثنا احمد بن عبد الجبار قال حدثنا

يونس عن ابن اسحق قال ثم ان علي بن ابي طالب جاء بعد ذلك بيوم يعني بعد ما

ابتدى الرسول عليه السلام بالوحي واسلمت خديجة فوجدهما يصليان فقال علي

ما هذا يا محمد فقال رسول الله صلى الله عليه دين الله الذي اصطفى لنفسه

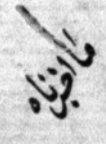
وبعث به رسله فادعوك الى الله وحده لا شريك له والى عبادته وكفر باللات و

العزى فقال له علي هذا امر لم اسمع به قبل اليوم فلست بقاض امرا حتى احدث به ابا طالب

فلم

لكراهة رسول الله صلى الله عليه ان يفشي عليه سره قبل ان يستعلن امره فقال
يا علي اذ لم تسلم فاكتم فمكث علي تلك الليلة ثم ان الله تعالى اوقع في قلب
علي الاسلام فاصبح غاديا الى رسول الله صلى الله عليه حتى جاءه فقال ماذا
عرضت علي يا محمد فقال رسول الله صلى الله عليه تشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وتكفر باللات والعزى وتبرا من الانداد ففعل علي واسلم
فمكث علي ياتيه على خوف من ابي طالب وكتم علي اسلامه ولم يظهر به واسلم زيد
بن حارثة فمكثا قريبا من شهر يختلف الى رسول الله رسول الله صلى الله
عليه وكان مما انعم الله به على علي انه كان في حجر رسول الله صلى الله عليه قبل
الاسلام واخبرنا محمد بن الحسين بن زكريا رحمه الله قال اخبرنا ابو بكر العدل قال اخبرنا ابو
العباس يعني الدغولي قال حدثنا ابو جعفر محمد بن عبد الكريم العبدي عن وهب بن
جرير عن ابيه عن ابن اسحق قال ثم كان اول من اسلم بعد خديجة علي بن ابي طالب وهو

يومئذ ابن عشر سنين واخبرنا محمد بن ابي زكريا قال اخبرنا ابو بكر قال اخبرنا
ابو العباس قال حدثنا محمد بن حيويه الاسفراينی قال اخبرنا يحيى بن عبد الله
بن بكير قال حدثني الليث عن ابي الاسود عن عروة ان عليا والزبير اسلما وهما
ابنا ثمان سنين واخبرنا محمد بن ابي زكريا رحمه الله قال اخبرنا ابو حفص جعفر بن
عمر قال اخبرنا ابو بكر احمد بن اسحق الصبغ قال اخبرنا الحسن بن علي بن زياد قال
اخبرنا احمد بن الحسين اللهبي قال حدثنا حسين بن زيد بن علي عن جعفر بن
محمد عن ابيه ان عليا اسلم وهو ابن سبع سنين واخبرنا محمد بن ابي زكريا
رحمه الله قال اخبرنا ابو حفص بن عمر قال اخبرنا ابو بكر بن اسحق قال اخبرنا الحسن
بن علي قال حدثنا ابن ابي اويس قال حدثنا الحسين بن زيد بن الحسن قال دعا
النبي صلى الله عليه عليا الى الاسلام وهو ابن تسع سنين قال الحسن ويقال كان
دون تسع ولم يعبد الاصنام لصغره والذي يؤيد ما ذكرناه من صغر سنه



ما اخبرناه

اخبرناه احمد بن علي بن المنصور قال حدثنا ابو جعفر الفناكي المحدث ببغداد قال
حدثنا الربعي عن القتيبي يرويه عن الربيع بن نافع الحلبي عن ابرهيم بن ابي يحيى المدني
عن صالح مولى التوءمة عن علي رضي الله عنه انه قال اسلم والله ابو بكر وانا جذعمة
اقول فلا يسمع قولي فكيف اكون احق بمقام ابي بكر قال القتيبي الجذعمة الصغير
والميم فيه زائدة والاصل الجذعة والميم براد اخيرا رابعة فيكون الحرف على فعلم
نحو زرقم وهو الازرق وستهم وهو الاسته وفسحم وهو الواسع الصدر
واصله الفسيح ويكون الحرف ايضا على فعلم نحو شدقم للاشدق وشجعم للشجاع
ويكون الحرف على فعلم نحو دقعم وهو التراب واصله الدقعا ودلقم وهي الناقة
المنكسرة الاسنان والاصل اندلقت اسنانها وقال سيبويه ولا تجعل هذه
الميم زائدة الا في الموضع فيه اصل الحرف فلا تجدها هناك واما ما لا يعرف
فيه اصل الحرف فنحو عظلم وهو الوسمة وسلجم وهو الراس الطويل واراد علي رضي

الله عنه وانا كالجذعة فى الصغر يريد انه لم يبلغ الحلم يقال جذع فى ابتداء

مثل بحر وبحار وقال الشاعر   تمنى حصين ان يسود جذاعه   فاوسى حصين

قد انك واقهرا ثم ان الملائكة لم يزدهم جهلهم بالاسماء ولم يحطهم عن رتبة

الفضل فى ساير الاشياء لخواص سواها كانت لهم وفان ادم عليه السلام باجتماع

اسباب الفضل له فكذلك لم يزد بالخلفاء قبله رضوان الله عليهم جهلهم بالحوادث

والواقعات لخصايص سواها واجتماع اسباب الفضل كانت لهم مع انه كان

للمرتضى رضوان الله عليه من وصف الرسول الله صلى عليه السلام كما اخبر من ساير

الحوادث والكواين فى اسراره فقد كان رضى الله عنه صاحب سره ولقد اختص

الله سبحانه كل واحد منهم بخاصية فاقوا بها الخالفين ولم يتفاعدوا عن الامم

السالفين وقال ابو زيد ان عليا ساد بالتكرم والحلم عند غاية التحلم سلك

به الطريق الاقوم باخذه الحل وترك المحرم   فان ادم عليه السلام

تكوان

وقد كان خليفة الله تعالى في ارضه يقوم مقام الصالحين قبله مما دامت الامم و
الاجيال قبله على سنن الحق وسبيل الصدق لم يكن الله تعالى يجليهم عن الارض
بان ينزعها عنهم بالطوفان والغرق فلما افسدوا وسفكوا الدماء غضب الله تعالى
عليهم واخرجهم منها وكان الذي اوجب نزع الملك عنهم بعد المعاصي سفك
الدماء في العوالم واجتماعهم على اعظم الاجرام ومخالفتهم امر الصالحين واصرارهم
على تخويف الناصحين فهو الذي نزعزع ويخرب الديار ويورث الهلاك والدمار
ويحدث فيها البوار ثم اقام الله سبحانه ابانا ادم عليه السلام مقامهم والزمهم
مقامهم وملامهم والعز من اثار تلك الفئة وسنتها وجعلها باقية فيهم
لظهورها بعد ما اكنها فكذلك المرتضى رضوان الله عليه كان خليفة الرسول
في امته يقوم مقام الخلفاء الراشدين قبله مما دامت الامة قبله على اصوب
المنهاج محتمين عن سبيل الزيغ والاعوجاج كانوا في خفض من العيش وسعة

وامن من العدو ودعه بانهم رزقهم رغدا من مكان فيأخذ ونها اخذا باستطهار
واسمكان اخبرني جدي احمد بن الطاهر رحمه الله قال اخبرنا ابو علي الهروي عن
المامون بن احمد السلمي قال حدثنا عبيد بن آدم عن ابيه عن المبارك بن فضاله
عن الحسن قال ادركت عثمان بن عفان رضي الله عنه وقد راهقت الحلم فما من يوم
ياتي على الناس الا نادى مناديه يا معشر الناس اعدوا على عطيائكم عن سمنكم و
عسلكم العطيات وافرة والعدو منفي وذات البين حسن حتى قتلوه فوالله لو كان
قتله لله رضا لاحلبوها لبنا ولكن كان قتله لله سخط فاحلبوها دما فلما
افسدوا وقتلوا الخليفة الحق والامام الصدق ابا عمرو عثمان بن عفان رضي الله
عنه شهيدا واخذوا عليه اخذا شديدا غضب الله عليهم فرفع منهم الامن
وسلط عليهم الحزن وسلبهم العافيه والنعم الباقيه والرفاهية وكان
الذي اوجب نزعها عنهم اجتماعهم على قتل الشيخ الشهيد الحي الحميد وعما الفرقان

الطاهر

العلماء والناصحين واصرارهم على الاضرار بالقادحين وتركهم حقه الذي اوجبه
الله تعالى له وفضله الذي خصه به الرسول عليه السلام وفضله فذلك الذي
كان قد عزع الديار ويورثهم العبار فسلط الله عليهم السيف واظهر فيهم
الحيف فلم يستقم بعد ذلك راية لاولئك الناكثين اخبرني جدي احمد بن
المهاجر رحمه الله قال اخبرنا ابو علي الهروي عن المامون عن عطيه عن ابن
المبارك عن سليمان بن المغيره وعبد الله بن معقل عن عبد الله بن سلام انه
قال حين هاجت اهل الفتنة وارادوا بعثمان ما ارادوا يا ايها الناس
لا يقتلوا عثمان فوالذي نفسي بيده ما قتلت امة قط نبيها فيصلح الله امرهم
حتى يقتلوا فيما بينهم اربعين الفا منهم واخبرني جدي احمد رحمه الله قال اخبرنا
ابو علي عن المامون عن عطيه عن ابن المبارك عن عمرو بن سعيد الى حسين
القرشي عن محمد بن عبد الله بن عياض عن يزيد بن طلحة بن ركانه سمع محمد بن علي

يقول سمعت عليا يقول تملد عثمان على محر مناخرمهم فى النار ثم اقام الله سبحانه

المرتضى مقامه واظهر الا فاق الله كرامه فكما قبل قابيل هابيل فلعنه الله و

خذله وجعله قدوة فى تلك الخلة الشنعاء والمنكرة الظلما فلم يقبل حذ طما الارجع

اليه وزره وكان عليه وباله ونكره فكذلك الحسين بن علي رضوان الله عليهما

فتله اقرباؤه وعشائره وبنوا آبائه فلعنهم الله وخذلهم وجعل الفاسق الامر منهم

قدوة وعلما فى تلك الكبيرة الظلماء والجريرة اليهما فلم يقبل بعده شريف الا رجع اليه

وباله وكان عليه اعباؤه واثقاله فلولاه لما كان يتجاسر احد ان يخفر ذمة الرسول

عليه السلام فيهم والان بهتك ستر ابصبه عليهم وعلى مواليهم وذلك قوله تعالى

وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم القيمة لا ينصرون واتبعناهم فى هذه الدنيا

لعنة ويوم القيمة هم من المقبوحين فهم اعنى فساق منى امية ومروان اقتدوا

بفرعونهم الفاسق اللعين كما اقتدى فساق القبط بفرعون موسى فى ذلك الحين والى

هل المعنى اشار الله سبحانه بقوله فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا
ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم وقيل هو في فساق بني امية

واما الاعداء والمخالفة فان ادم عليه لما اهبط الى الارض وحش
ابليس بما يستقبله منه ومن اولاده احذ سنده وسعى مجهوده في معاداته
ومناصبته والمنع عن مو الاته ومقاربته واغرى عليه السباع والهوام والدواب
والانعام وجعل يدعوهم ليجتمعوا على ان يهلكوه فنزل جبرئيل عليه السلام عليه
وامره فدعا الكلب اليه وقربه ولاطفه واغراه عليهم فمنعهم جميعا عنه وانما اجتمع
عليه الاعداء عليه من كل جانب لان ابليس استكبر عن السجود له عليه السلام وصار
ملعونا مطرودا بعد ان كان مقربا محمودا فكذلك المرتضى رضوان الله عليه لما قام
باعباء الولاية وتمسك بوجوه الكفاية اشفق ابليس اللعين منه ومن قيامه لما
علم من اخلاله فرواتى امه ونفوقه بوجوه الضلالة والهداية والامن والسلامة فاغرى

عليه الاعداء من كل جانب من بين اقارب واجانب فمنهم الحرورية والشراة

المارقة الطغاة روى ابراهيم بن ابي صالح عن يحيى بن عبد الحميد عن شريك عن حكيم

ابن جبير عن ابراهيم قال قال علي امرت بقتال ثلاثة القاسطين والمارقين و

الناكثين ومنهم طائفة استزلهم الشيطان فزلوا ووقعوا في الفتنة وبلوا

فتداركهم الله برحمته ووفقهم الى نصائرهم ببينة كطلحة والزبير وعائشة الصديقة

رضوان الله عليهم فرجع بقلوبهم الى الصلاح والتوبة والانابة عن الحوبة ومرمة

لسانهم وحفظ الدعوة رسول الله صلى الله عليه السلام فيهم وفي ذريتهم

اخبرنا محمد بن ابي زكريا قال اخبرنا ابو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق بن خزيمة

قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن مسلم الاسفرايني قال حدثنا احمد بن الفضل بن عبيد الله

المروزي بعسقلان قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا عبد الرحمن بن المتوكل

قال حدثنا فضيل بن سليمان قال حدثني محمد بن ابي يحيى عن ابي اسماء مولى ابي جعفر عن

ابي رافع ان النبي صلى الله عليه قال لعلي انه سيكون بينك وبين عائشة امر قال
انا رسول الله قال نعم قال انا يا رسول الله من بين اصحابي قال نعم قال فانا
انا اشقاهم قال لا ولكن اذا كان كذلك فارددها الى مأمنها قلت قوله رضي الله
عنه امرت بقتال ثلاثة القاسطين والمارقين والناكثين فلعله اراد
بالقاسطين الكفار الذين كانوا في زمن النبي صلى الله عليه وبالمارقين
الخوارج وبالناكثين الذين بايعوه ثم نكثوا ثم ان من ابى واستكبر وعاند
الحق واصر صار ملعونا مطرودا كالحكمة الذين وانكروا بتفسيره وتعليمه
فصاروا يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية مما اشبه حال المرتضى
رضوان الله عليه بحال انبياء ادم عليه السلام وفاة ادم عليه السلام اما
الوفاة والوصية فقد ذكر الواقدي ان الصنعاني حدثه عن عبد الصمد عن
وهب بن منبه قال لما انقضى اجل ادم عليه السلام اوحى الله تعالى اليه ان يا ادم

اني فايض في يوم كذا في وقت كذا وهو يوم الجمعة الذي خلقتك فيه فاوص الى
خير ولدك هبة الله الذي وهبه لك واجعل وصيتك في ابنائه الذي
ان لك عليك من حقي وخذ عليه خاتم النبيين وسيد المرسلين في الجنة فان
محمد علي من نعتني وهو لا يؤمن لي وبرسولي احمد قال فدخل ادم عليه السلام
باكيا على حوا فاغتاصت بالبكاء كبكائه يوم اخرج من الجنة فقالت حوا
يا ادم ما لك قد عدت في بكايك الاول قال لها حدث الموت جاني الخبر من ربي
انه يوم الجمعة يصيبني في وقت كذا قال فقالت حوا وكيف هذا الموت الذي
جزعت منه كل هذا الجزع فوصفه لها وقال لها ما اخوف ما المومنون الذين
هم اولياء الله واصفياؤه فهو اشد عليهم من طبخ بالقدور ونشر بالمناشير
وقرض بالمقاريض فقالت حوا اوه يا ادم انقطعت حين تنام من الدنيا وخرجنا
من حول ربنا من الجنة فاذا مت فالى اي شي يصير فقال ادم الى الاصل الذي خلقني

منه

منه قالت فمم خلقتك يا ادم قال من التراب قال فصاحت مواضعها لم يبق في الجبال

ولا في البرية طاير ولا سبع الا اجتمع اليها والى ادم من شدة صيحتها قال فقال

ادم يا حوا امسكي على البكا فاني هذا الموت كاس لا بد لي ولا لك ولا لجميع اولادنا

منه ونسقى به واولادنا من بعدنا قال فدعا ادم شيث ابنه هبة الله فقال

له يا هبة الله انت ولدي وخير من اخلف من بعدي وقد امرني الله ان اوصي اليك

واخذ عليك عهده وميثاقه ان تؤمن به وبرسوله محمد صلى الله عليه فقال

شيث يا ابة ومن محمد قال يا بني نبي يكون في اخر الزمان صفته كذا وكذا يخرج

في خير امة اخرهم خروجا واولهم دخولا الجنة اولهم ورودا شفاعته مدخل الخلائق

الجنة طوبى لمن ادركه وشهد ايامه وامن به قال فامن به شيث وقال يا ابة

ادع الله ان يسقيني الى زمانه فادركه وامن به فقال له يا بني انك لا تدركه ولكن

اذا حضرتك الوفاة فمر ولدك من بعدك واوصهم ان يؤمنوا به وانا اوصيك ما هي

اشياء ان انت فعلتها نجوت من اهوال يوم القيمة واضلك الله من فزعها اولها

ان تموت مسلماً والثاني ان تقيم الصلوة لوقتها والثالث ان يأتي الى الناس ما تحب

ان تؤتى اليك وانظر ماهي اذا انا مت فلا تدخل على ساعة فان اول من يدخل

على جبرئيل ثم ميكائيل ثم اسرائيل ثم ملك الموت ثم ملائكة السما فيغسلوني

ويحنطونني ويحفرون قبري فكن انت اول من يصلي علي من الناس وكبر

على خمسا وعشرين بكرة في كلها تثني عز وجل ونصلي على محمد النبي فانه لا يقبل

صلوة ليس فيها ذكر ذلك النبي واياك ان تؤذيني بكثرة البكاء وعند هذا التابوت

فان فيه وصيتي وكتابي قال فلما كان قبل موته بثلاثة ايام اتاه ملك الموت

فقال يا ادم بعثني اليك ربك لاقبض روحك فقال يا ادم يا ملك الموت

عدني الى يوم الجمعة وانت تحيني قبله بيوم فقال له ملك الموت وما ترجو نفسك في

يوم وقد عشت كذا وكذا سنة فقال يا ملك الموت لست اجزع من الموت ولا ارغب في

الجمعة

الیوم ذلك الموت ملك عند فغاب قال ربي من استحيي وانا عظيمة خطيئتي ولكن
فلما كان يوم الجمعة قبل زوال الشمس اتاه ملك الموت فقال له يا ادم امرني ربي ان
اقبض روحك فقال ادم اوه يا ملك الموت ارفق لي حتى اصبر على مرارة الموت
يا ملك الموت اين كفاني التي وعدني ربي والكرامة فقال له ملك الموت هذا جبرئيل
بالباب ومعه اكفانك وحنوطك قال فادم يقوم مرة ويقعد اخرى ويقول
يا ملك الموت دعني ادخل على حوا زوجتي واودعها وابكي معها ساعة قال فدخل
عليها وبكى معها ساعة وهو يقول يا حوا انت اورثتني بعد الموت وغمه وكربه
اخرجتني من دار الكرامة الى دار الفناء فلما طال بكاؤه معها اتاه ملك الموت قال يا ادم
هذا الوقت الذي امرني ربي ان اقبض روحك فيه وقد قرات في الكتاب الذي
انزل عليك ربك لكل نفس اذا جاء اجلها لا يستاخر ساعة قال فشهق ادم شهقة يسمع
الخلايق شهقته لما دنوا منها قال وادم يرتعد مفاصله ويضطرب رجلاه وله حشرجة في

صدره كرجيع الرعد قال فقال ادم يا ملك الموت اكل اولادي

هكذا بعيض ارواحهم او خصصت انا لاجل خطيئتي فقال ملك الموت يا ادم لو تعلم

ما يلقى اولادك الخاطئون من هول الموت لعلمت ان الله هون عليك سبعين

ضعفا مما ينزل بالاولياء من بعدك بالعصاة والظلمة فقال ادم يا ملك الموت

وكذلك بعيض ارواح النبيين والمرسلين الذين تدركهم الله بالنبوة قال يا ادم

انت اهونهم قال ثم مونا رفع راسه فقال يا رب خفف على اولادي المسلمين مما اشد

كرب الموت وغمه قال فقبض ادم يوم الجمعة قبل الزوال ساعة وغسلته الملائكة

وحنطته بحنوط من الجنة ودفن بالهند وكان راسه بالهند ورجلاه في

الكعبة وكان ادم يوم اهبط من السماء الى الارض وكان راسه في السماء الدنيا فغرت

منه الملائكة فنقص منه ستون باعا وستون ذراعا وكان كثير الشعر جعد

الراس الى ادمة ما هو اقرب وكان احسن البرية خلقا الم يخلق احسن من ادم خلقا وكانت

استواء وذلك ان الله تعالى خلقه بيده ونفخ فيه من روحه قال كعب فلما مات ادم دخل
عقل حواء وبكلت ببعض ما لم تعقل وبكت على ادم سبع سنين حتى مرضت
من حزنها لادم واصابها من ذلك ما لم تصب احدا من اهل زمانها اصابتها الاكله
في رجليها ثم الى يديها ثم في جميع جسدها فلم تزل على ذلك دهرا طويلا وقال
كعب فهذا النوح الذي تعلمه النساء سنة من حواء لانها بكت على ادم ما لم تبك
امراة بعدها على ميت مثل بكائها فلما طال ذلك عليها ذهب لسانها وكانت لا تقدر ان
تتكلم اكثر من ان تسيل على خديها الدموع حتى بكت لها الملائكة والطير والوحوش
وكل دابة في الارض رحمة لها من عظيم ما اصيبت في بدنها فقال فيما هي كذلك مرضها
وبكاؤها وذلك عند موتها مر عليها ملك من الملائكة فقال لها يا حواء اين حسنك
وجمالك يا حواء اين طيب بدنك ما هذا الضر الذي انت فيه ابشري الموت كاخبرك مما
انت فيه افتحبين الموت فاومت اليه براسها اي نعم فكان ذلك ملك الموت فقبض روحها